



غرداية في: 09 - 09 - 2024

شهادة تصحيح

يشهد الأستاذ (ة): بجقينة مصطفى الصفة في لجنة المناقشة/التقييم المشرف

بصفته عضوا في لجنة مناقشة / لجنة التقييم الطالب (ة):

- ذهابة مليكة

تخصص: ماستر تنظيم سياسي واداري

بعنوان: تحليل وتقييم السياسة العامة التربوية التعليمية في الجزائر خلال أزمة كوفيد 19

تاريخ المناقشة/التقييم: 2024/09/18

أن الطالب (ة): إلتم (ة) بجميع الملاحظات المقدمة في طرف اللجنة وأن المذكرة قابلة للإيداع النهائي

رئيس القسم



إمضاء الأستاذ ذ (ة) المكلف (ة) بمتابعة التصحيح

بجقينة مصطفى بركابن من
رئيس لجنة المناقشة



جامعة غرداية
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

تحليل وتقويم السياسة العامة التربوية التعليمية في الجزائر خلال أزمة كوفيد -19

تخصص: تنظيم سياسي وإداري

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

بجقينة مصطفى

➤ زهابة مليكة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة غرداية	
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	بجقينة مصطفى
مناقشا	جامعة غرداية	

السنة الجامعية

1445_1446هـ / 2024_2025م

الإهداء

قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم {وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا} الإسراء [24].

وقال الله تعالى {والذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم} الطور [21].

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى روح والدي الحبيب الذي غاب عن هذه الدنيا، لكن حبه وذكراه لا يزالان يملآن قلبي، لقد كنت الداعم الأول لي في الحياة أدعوا الله أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة وأن يكرمك بمقام عال في جنات نعيم.

إلى أُمي الغالية التي كانت دوما مصدر القوة والدعم، والتي وقفت بجانبني في كل خطوة وسهرت على راحتني ولم تتوان يوما في تقديم حبها وحنانها ولم تبخل علي بدعائها، كل كلمات الشكر لا تفي حقك، فلك مني يا غاليتي كل الحب والامتنان وأسأل الله عز وجل أن يديمك تاجا فوق رؤوسنا.

كما أهدي هذا العمل إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء رفقاء الدرب وشركاء الفرح والحزن الذين كانوا سندا لي في كل خطوة فقد كنتم الدعامة التي كنت أستند عليها في أصعب الأوقات فبفضل محبتكم ودعمكم أصبحت أقطف ثمار جهدي.

إلى زوجي الكريم شريك حياتي وسندي شكري لك لا يوصف فلولا تفهمك ودعمك المستمر لما كنت قادرة على إتمام هذا العمل، فمهما شكرتك فإني لا أستطيع أن أوفيك حقك.

إلى أولادي أحبباء، أنتم النور الذي يضيء حياتي والدافع الأكبر لبذل المزيد من الجهد، فأمنيته أن أكون دائما المثال الأعلى الذي يفتخرون به وفي هذا الصدد أطلب من الله عز وجل أن يمُدني بعمر طويل لأراكم تحققون أحلامكم وأهدافكم.

الشكر وعرفان

قال الله تعالى: {وقل للذين آمنوا اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} التوبة [105].

وقال تعالى: {وقل ربي زدني علما}.

فالحمد لله على توفيقه وهدايته التي رافقتني في كل خطوة من هذا البحث، فلولاه لما تحقق هذا الحلم

والإنجاز فالحمد لله حمدا كثيرا بالغا حد رضا وصى الله على رسول الله ومن مولاه.

كما أود أن أشكر نفسي على المثابرة والصبر والإصرار الذي مكنتني من تجاوز كل الصعاب وتحقيق هذا

الهدف، ولا أنسى زوجي الكريم الذي كان سندا وداعما لي في كل لحظة فبدعمه وتشجيعه المستمر تجاوزت

كل العقبات التي واجهتني كما أتقدم بأسمى عبارات الامتنان والتقدير إلى أستاذي المشرف الدكتور يحقينة

مصطفى التي كانت توجيهاته وملاحظاته القيمة الأثر الكبير في إتمام هذا العمل بنجاح.

ملخص الدراسة

تطرق في مذكرتي المعنونة بتحليل وتقييم السياسة العامة التربوية التعليمية في الجزائر خلال أزمة كوفيد-19 إلى الحديث عن مفهوم السياسة العامة وذلك عند كل من المفكرين العرب والغرب إضافة إلى ذلك قمت بتناول مفهوم كل من التربية والتعليم من حيث اللغة والاصطلاح دون أنسى مفهوم السياسة التربوية التعليمية والتي من خلالها قمت بالتطرق إلى مفهوم صنع القرار وثمت بذكر مراحل صنعها.

لننتقل بعض هذا مباشرة إلى الحديث عن صلب موضوعي فقط قدمت بعضا من تعريفات التعليم عن بعد أولا لننتقل بعده إلى التركيز عن عنصر مهم جدا وهو واقع التعليم عن بعد في الجزائر وقمت أنفا بتسليط الضوء على بعض التطبيقات التي استعانت بها الدولة في هذه الجائحة، دون أن أنسى نظام التفويج والذي هو من الاجراءات المتخذة في ظل هاته الجائحة، بحيث عرضت مفهوما له وقدمت بعضا من مبادئه وتحديث عن كيفية تطبيقه في ظل هاته الجائحة، بالإضافة إلى حديثي عن عراقيل كل من نظام التعليم عن بعد ونظام التفويج.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، نظام التفويج، التربية، التعليم، واقع التعليم عنه بعد في الجزائر، السياسة التربوية التعليمية، السياسة العامة.

In my memo entitled Analysis and Evaluation of Public Educational Policy in Algeria during the Covid-19 Crisis, I discussed the concept of public policy among both Arab and Western thinkers. In addition, I discussed the concept of both education and teaching in terms of language and terminology, without forgetting the concept of educational policy, through which I addressed the concept of decision-making and then mentioned the stages of its making. Let us move on to the core of my topic. I first presented some definitions of distance education, then moved on to focus on a very important

element, which is the reality of distance education in Algeria. I also highlighted some of the applications that the state has used in this pandemic, without mentioning the delegation system, which is one of the measures taken in light of this pandemic, so that I presented a concept for it and presented some of its principles and talked about how to apply it in light of this pandemic, In addition to my talk about the obstacles of both the distance education system and the delegation system.

Keywords: Distance education, delegation system, education, education, reality of distance education in Algeria, educational policy, public policy.

مقدمة

_ أثرت جائحة كوفيد-19 على مختلف القطاعات في جميع القطاعات في جميع أنحاء العالم وكان التعليم أحد أكثر المجالات تطورا نتيجة الإجراءات الاحترازية التي أُتخذت لمواجهة انتشار الفيروس.

هذه الأزمة فرضت على الجزائر تحديات كبيرة على النظام التربوي التعليمي الأمر الذي استدعى اتخاذ تدابير استثنائية لضمان استمرارية التعليم، وبالتالي أزمة كوفيد-19 وذلك من خلال استعراضي لسياسات المتبعة وتأثيرها على العملية التعليمية في ظل هذه الظروف الصحية الطارئة.

(2) أهمية الدراسة:

_ فمن خلال دراستي لهذا الموضوع المعنون ب " تحليل وتقييم السياسة العامة التربوية التعليمية في الجزائر خلال أزمة كوفيد-19 " فإني أستخلص أن لهذه الدراسة أهمية بالغة على الصعيدين العلمي والعملية.

فعلى الصعيد العلمي تسهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم الأكاديمي لتأثير الأزمات الصحية الكبرى على السياسات التربوية انطلاقا من تقديم تحليل معمق لمفهوم التربية والتعليم والتقنيات الحديثة مثل التعليم عن بعد ونظام التفويج كما توفر الدراسة إطارا نظريا يمكن من خلاله تحسين النظريات الحالية.

أما على الصعيد العملي فتقدم هذه الدراسة توصيات قيمة لصناع القرار لتحسين السياسات التعليمية وضمان قدرتها على التكيف مع الأزمات المستقبلية، كما توفر تحليلا عمليا لأدوات والتقنيات المستخدمة خلال الجائحة مما يساعد على تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية ومرونة هذا ويتيح أيضا تقديم حلول عملية للتحديات التي قد يواجهها نظام التعليم مستقبلا.

3) أهداف الدراسة:

_ فبالحديث عن أهداف دراستي لهذا الموضوع، فإن دراستي هذه تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية وهي كالتالي:

أولاً. تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير الجائحة على السياسات التربوية وذلك انطلاقاً من دراسة كيفية تأثير أزمة كوفيد-19 على السياسات العامة المتعلقة بالتربية والتعليم في الجزائر، وكيف استجابت هذه السياسات للتحديات التي فرضتها الجائحة.

ثانياً. تقويم فعالية استراتيجيات التعليم عن بعد من خلال تقييم مدى فعالية استخدام تقنيات التعليم عن بعد مثل منصة موديل وتطبيق الزوم وغيرها من التطبيقات خلال جائحة كورونا وتحليل تأثير هذه الأدوات على جودة التعليم واستمراريته.

ثالثاً. مراجعة نظام التفويج وذلك من خلال دراسة تطبيق نظام التفويج خلال العملية التعليمية وتحديد مفهومه ومبادئه.

رابعاً. تسعى هذه الدراسة إلى تقييم استجابة النظام التعليمي للأزمات الصحية الطارئة.

خامساً. تحديد مفهوم السياسة العامة والسياسة التربوية التعليمية.

سادساً. التعرف على واقع السياسة التربوية التعليمية بالجزائر خلال أزمة كوفيد-19.

سابعاً. وأخيراً هدفي من هذه الدراسة تعزيز المعرفة الأكاديمية من خلال تقديم رؤى شاملة حول تأثير الأزمات على السياسات التربوية الأمر الذي سيساعد أكثر على الفهم وبالتالي تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر مرونة.

4) أسباب اختيار الموضوع:

_ فمن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع دون غيره هو اهتمامي العميق بتأثير الأزمات على التعليم إضافة إلى رغبتني المُلحة في تقديم دراسة شاملة حول كيفية تكيف النظام التعليمي في ظل الظروف الاستثنائية، كما أن الموضوع حديث وشيق ويتمشى مع اهتمامي بمثل هذه الحالات الطارئة.

أما بالحديث عن الأسباب الموضوعية فتتمثل في أهمية الموضوع في تقديم رؤى جديدة حول استجابة أنظمة للأزمات الكبرى، إضافة إلى الحلول التي قامت السلطات العليا للبلاد باتخاذها جراء الأزمة والحاجة إلى دراسة التحولات التي أحدثتها الجائحة في طرق التدريس والتعليم.

5) الإشكالية العامة:

_ بعد استعراض الأسباب المختلفة لاختيار هذا الموضوع يبقى السؤال الذي يطرح نفسه: ما مدى نجاعة السياسة التربوية التعليمية في الجزائر خلال جائحة كوفيد-19؟

وما هو واقع التعليم عن بعد في الجزائر؟ وكيف تم تطبيق نظام التفويج في ظل جائحة كورونا؟ وما هي مبادئه العامة؟

6) الفرضيات:

والتي تتمثل فيما يلي:

_ أن السياسة التربوية التعليمية في الجزائر خلال جائحة كوفيد -19 حققت قدرًا من النجاح في ضمان استمرارية التعليم.

_ أن الإجراءات المتخذة كالتعليم عن بعد ونظام التفويج لم تكن كافية لتحقيق النجاعة المطلوبة بسبب الصعوبات تقنية وبيداغوجية وغيرها.

– أن تجربة الجائحة أبرزت الحاجة إلى تطوير البنية التحتية والرقمية وتعزيز تكوين الأساتذة والمتعلمين لمواجهة الأزمات المستقبلية.

(7) المنهج العلمي المتبع:

– ففي سبيل تقديم إجابة دقيقة على هذه الإشكالية فإني اعتمدت على المنهج التحليلي وذلك لكوني رأيت أنه الأكثر تلاؤماً مع هذه الدراسة.

(7) الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

تناولت دراسة للباحثين سامية مقعاش وسامي مباركي في مجلة لهما بعنوان إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب كوفيد-19 وتداعياته على قطاع التعليم في الجزائر نحو استراتيجية توظيف التكنولوجيا التعليم عن بعد ، الإشكالية المتعلقة بتقنيات التدريس التي تمت الاستعانة بها لمواجهة إغلاق المؤسسات التعليمية في الجزائر بسبب وباء كورونا ، ومدى نجاح التعليم عن بعد في ضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل التحديات والمشكلات التي واجهتها ، وقد خلصت الدراسة إلى أن جائحة كوفيد-19 قد غيرت قواعد التعليم في الجزائر من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد وذلك لتفادي إغلاق المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية بهدف الحد من انتشار فيروس كورونا.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في تناول عنصرين رئيسيين: الأول هو واقع التعليم عن بعد في الجزائر، بما في ذلك عنصر بعد وباء كورونا الذي اعتمده مطلباً مستقلاً في دراستي لأتناوله بشكل مفصل ومعرق ، الثاني هو عنصر التطبيقات الذي يتناول شرح أهم التطبيقات والمنصات الرقمية المستخدمة من قبل المعلمين والمتعلمين في الجزائر أثناء فترة الإغلاق وبعدها ، مثل منصة مودل وقوقل مييت ، وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في العديد من

العناصر بما في ذلك تعريف التعليم عن بعد و تقنيات التعليم عن بعد وواقع التعليم عن بعد في الجزائر قبل جائحة كورونا و مشكلات التعليم عن بعد في الجزائر والحلول المقترحة.

الدراسة الثانية:

مذكرة تخرج للطلابين قدايمية إكرام وكياس خالد والتي هي بعنوان اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم بالتفويج في طب جائحة كورونا (دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية تيارت) بحيث أنهما عالجا فيها إشكالية مفادها ما طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو نظام التفويج في ظل جائحة كورونا وطرحا فرضيات وخلصا إلى أن نظام التفويج جاء كحل في ظل الجائحة، حيث كان له قبول من طرف الأساتذة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في تناول "كيفية تطبيق نظام التعليم بالتفويج" أما باقي الفصول فتختلف تماما عن دراستي باستثناء الفصل الذي يتناول نظام التعليم بالتفويج حيث تتشابه فقط في كيفية تطبيق نظام التفويج بينما تختلف في باقي العناصر.

الدراسة الثالثة:

تناول الطالبين الحبيب دحو وسلسبيل جميلة في مذكرة لهما بعنوان "نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي في جائحة كورونا المستجد بالمؤسسة التعليمية (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد الصديق بن يحيى بلدية عين الطلبة ولاية عين تموشنت)" إشكالية مفادها كيفية تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا بالمؤسسات التعليمية التربوية، وقد طرحا فرضيات وخلصت دراستهما إلى أن نظام التفويج أدى إلى مجموعة من الآثار التي كانت نوعا ما سلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مع استخلاص لهما أن نظام السابق كان أفضل من التفويج، وطلبا من المؤسسات التعليمية بالعودة إلى النظام القديم.

تتفق دراستهم مع دراستي في تناول عنصر واحد فقط وهو المبادئ العامة لنظام التفويج ومع ذلك تختلف دراستهم في باقي الفصول والعناصر.

الدراسة الرابعة:

دراسة للباحثين رشيد طبال وابتسام بورخصة بعنوان " نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة " ، عالجا اشكالية مفادها كيفية تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة الثانوية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة.

وقد طرحا في دراستهما فرضيات وخلصت إلى أن نظام التفويج الذي تم تطبيقه في التعليم الثانوي بسبب تفشي وباء كورونا قد ساهم بشكل كبير في اكتساب التلاميذ لمعلومات، بالإضافة إلى تفعيل العملية التواصلية التعليمية بين التلاميذ والأساتذة.

كما ساهم نظام التفويج في فرض تعديلات على المنهاج للرفع التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال تحسين استيعاب وفهم المنهاج الدراسي.

تتفق هذه الدراسة مع دراستي في التطرق إلى كيفية تطبيق نظام التفويج خلال جائحة كورونا، حيث استقدت من التمهيدي الذي قدمه الباحثان في اشكاليتهما كخلفية لي لأتناول هذا العنصر بشكل مفصل في دراستي، وقد تم التطرق في دراستي إلى نظام التفويج والمخطط الاستثنائي لتنظيم تدرس التلاميذ خلال السنة الدراسية (2021/2020).

ومع ذلك تختلف دراستهم عن دراستي في عدة عناصر ، مثل الحديث عن المؤسسات التربوية الجزائرية في ظل جائحة كورونا ، أسباب اللجوء إلى تطبيق نظام التفويج في المؤسسات التربوية والمبادئ العامة لاستئناف الدراسة في ظل الجائحة ، ونظام الفويج قبل الجائحة ، والمبادئ العامة لاستئناف الدراسة في ظل الجائحة ، ونظام التفويج قبل الجائحة ، وأهمية

تشكيل الأفواج التربوية ، ومعايير تشكيل الأفواج ، ومعايير إسناد الفوج التربوي إلى الأساتذة ، وخصائص تفويج الأقسام في مرحلة التعليم الثانوي ، و توجيهات لتصميم جداول التوقيت الأسبوعية خلال هه السنة ، ونظام التفويج خلال السنة الدراسية (2021/2020).

(8) الصعوبات:

_ لقد واجهتني صعوبات عديدة أثناء انجازي لهذه المذكرة التي بين أيديكم ، فمن هذه الصعوبات نقص المصادر والمراجع المتعلقة بنظام التفويج وواقع التعليم في الجزائر خلال جائحة كورونا ، كما أن ضيق الوقت كان من أكثر التحديات التي واجهتني نظرا لكوني امرأة متزوجة وأم في نفس الوقت زد على ذلك الالتزامات والمسؤوليات الكثيرة على عاتقي ، الأمر الذي جعل من الصعب تخصيص الوقت الكافي للعمل على المذكرة بالإضافة إلى ذلك كانت هناك صعوبات أخرى مثل قلة الخبرة في إعداد مذكرة تخرج لكونها التجربة الأولى لي في انجازها إضافة إلى تنوع المعلومات المتاحة والتغيرات السريعة في السياسات التعليمية.

(9) خطة البحث:

_ وفي محاولة مني لمعالجة الإشكالية المطروحة سابقا، فقد أنجزت هذا البحث اعتمادا على الخطة التالية، بحيث أنني تناولت فيها فصلين مسبوقين بمقدمة، فالفصل الأول المعنون ب"الإطار النظري للسياسة العامة التربوية التعليمية " والذي أدرجت ضمنه مبحثين يحتوي كل منهما على مطلبين، فبالحديث عن المبحث الأول والذي هو " ماهية السياسة التربوية التعليمية " أدرجت لها مطلبين مطلب تحدث فيه عن مفهوم السياسة التربوية التعليمية ومطلب آخر للحديث عن أهميتها.

أما المبحث الثاني فقد خصصته للحديث عن عملية صنع السياسة التربوية التعليمية بحيث تناولت فيها مطلبا تناولت فيه مفهوم صنع القرار ومطلبا آخر تناولت فيه مراحل صنع السياسة التربوية التعليمية.

في حين أنني في الفصل الثاني والذي هو تحت عنوان " مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد- 19"، تناولت فيه مبحثا خصصته للحديث عن نظام التعليم عن بعد في الجزائر إذ قمت من خلاله إلى التطرق لمفهوم التعليم عن بعد أولا ثم تحدث بعدها عن واقع التعليم عن بعد في الجزائر.

لِيَلِيَّ بعد هذا مبحث ثاني والمعنون ب " نظام التفويج في ظل جائحة كورونا " والذي تطرقت من خلاله إلى الحديث عن كل من مفهوم نظام التفويج ومبادئه وواقعه في الجزائر في ظل جائحة كورونا. في حين أنني تناولت في المبحث الثالث عراقيل كل من نظام التعليم عن بعد ونظام التفويج،

خاتمة هذين الفصلين بخاتمة والتي تطرقت من خلالها إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع والذي هو " تحليل وتقييم السياسة العامة التربوية التعليمية في الجزائر خلال أزمة كوفيد- 19.

أما بالحديث عن تبرير اعتمادي على الخطة فهو كالتالي:

أولا سأستهل بالحديث عن المقدمة ومن ثم باقي العناصر الأخرى.

_ تُعتبر المقدمة تمهيدا للموضوع فهي من العناصر الضرورية في البحث فلا يُمكن لأي بحث أن يخلو منها، كما أنها تساعد القارئ على فهم خلفية البحث وأهدافه وذلك من خلال تقديم خلفية والسبب وراء اختيار موضوع السياسة التربوية التعليمية في ظل جائحة كوفيد -19، هذا وتسهم المقدمة كذلك في توضيح أهمية البحث وتبرر الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع. أنني في خطتي هذه أدرجت فيها فصول لأسباب كثيرة والتي منها أن الفصول تستوعب أكثر من المباحث فهذا الموضوع الذي قمت باختياره ودراسته كبير وواسع فإذا جعلت مباحثا فإنني لن أتحدث عن كل جوانبه.

إن تقديم مفهوم لسياسة التربية التعليمية يساهم في بناء الفهم الأساسي للموضوع ويحدد الأسس النظرية التي يتم البناء عليها.

كما أن توضيح أهمية السياسة التربوية التعليمية وأهدافها يعزز من إدراك دور السياسات التعليمية في تحسين جودة التعليم وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

في حين أن مناقشة عملية صنع السياسة التربوية يساعد في فهم كيفية تطوير السياسات التعليمية وتنفيذها، ففهم عملية صنع القرار يعطي نظرة على كيفية تأثير العوامل المختلفة في تطوير السياسات التعليمية.

_ أما عن الفصل الثاني " مضمون السياسة التعليمية في الجزائر خلال جائحة كوفيد-19" فتناول نظام التعليم عن بعد وتطبيقه في الجزائر يعد موضوعا حيويا بالنظر إلى التحولات الكبيرة التي طرأت على التعليم بسبب الجائحة، كما أن التعريف به يوفر الفهم الأساسي للنموذج الذي اعتمده الجزائر لمواصلة التعليم خلال الجائحة.

في حين أن دراسة واقع التعليم عن بعد في الجزائر تقدم تقييما لتطبيق هذا النموذج وتحدياته، كما أن مناقشة نظام التفويج ومبادئه يعد ضروريا لإدارة التعليم في ظل القيود الصحية.

كما أن توضيح مفهوم نظام التفويج يساعد في فهم كيفية إدارة التعليم بشكل يتماشى مع إجراءات الوقائية في حين أن تحليل كيفية تطبيق نظام التفويج في الجزائر خلال الجائحة يتيح تقييم فعالية هذا النظام في مواجهة تحديات كوفيد-19.

وإجمالا أقول إن الفصل الأول من هذه المذكرة والذي يمثل الجانب النظري يعطي أساسا نظريا قويا لفهم السياسة التربوية التعليمية بدءا من تعريف المفاهيم الأساسية وأهدافها وصولا إلى عملية صنع السياسات هذا الجزء ضروري من أجل الفهم.

أما الفصل الثاني والذي يمثل الجانب النظري فهو يركز على تطبيق السياسة التعليمية في الجزائر خلال جائحة كوفيد-19 وهو موضوع مُلح ومهم فمن خلال تحليل نظام التعليم عن بعد ونظام التفويج يمكنني تقييم مدى فعالية الاستجابات التعليمية خلال الجائحة واستخلاص النتائج.

وكما ذكرنا سابقا فإن الخاتمة كذلك تعد من العناصر الضرورية للبحث كونها تلخص النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها إضافة إلى أنها تعطي صورة شاملة للموضوع.

فإن الخطة بنظري شاملة لأنها تحتوي على الجانب النظري والتطبيقي معا الأمر الذي يسمح بتقديم تحليل متكامل للسياسات التعليمية كما أن التركيز على التحديات التي طرأت بسبب كوفيد-19 سيساعد في فهم كيفية استجابة النظام التعليمي للأزمات الطارئة.

إضافة إلى التوازن الموجود في الخطة بين الجانب النظري والتطبيقي.

وفي ختامي لهذه المقدمة فإني أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكريم الدكتور بجقينة مصطفى الذي أشرف على موضوعي بكل تقاني وإخلاص داعية الله له بدوام الصحة والعافية وأن يجعلها الله في ميزان حسناته جراء نصائحه القيمة وإرشاداته الثمينة فشكرا جزيلا لك أستاذي المشرف وجعلها الله في ميزان حسناتك.

الفصل الأول:

الإطار النظري للسياسة العامة

التربوية التعليمية

– يُشكل موضوع السياسة التربوية والتعليمية أحد المحاور الأساسية في بناء أي نظام اجتماعي متكامل باعتبارها جزءا لا ينفصل عن السياسة العامة للدولة في مختلف مجالاتها، فالتعليم مثلا لا ينظر إليه كقطاع مستقل بذاته بل هو عنصر فاعل يُؤثر ويتأثر ببقية النظم المجتمعية الأخرى كالنظام الاقتصادي والاجتماعي والصحي، بل يُعد ركيزة أساسية لأي مشروع تنموي أو حضاري فمن خلال السياسة التعليمية تُحدد فلسفة التعليم وأهدافه ومراحله وأنواعه وهو ما يجعلها الإطار المرجعي الذب يُوجه العملية التربوية في شموليتها وانطلاقا من ذلك يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري يوضح معالم السياسة التربوية التعليمية وذلك من خلال المبحث الأول الذي سنتناول فيه مفهوم السياسة العامة كما حددها المفكرون الغربيون والعرب ثم مفهومي التربية والتعليم من حيث اللغة والاصطلاح لنعرج بعد ذلك إلى تحديد مفهوم السياسة التربوية التعليمية وخصائصها وأهدافها وأهميتها، أما في المبحث الثاني فسننترق إلى عملية صنع السياسة التربوية التعليمية بدءاً باستعراض مفهوم عملية صنع القرار مرورا بالمبادئ التي تقوم عليها السياسة التربوية وصولاً إلى المراحل الأساسية لصياغتها وتطبيقها.

المبحث الأول: ماهية السياسة التربوية التعليمية

تلعب السياسات التربوية دورا كبيرا في تحقيق أهداف المجتمعات والنهوض بالنظم التربوية وتطويرها وتجديدها وذلك لإيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال نظام التعليم، وفي ظل هذا الاهتمام المتزايد ظهر مفهوم السياسة التربوية التعليمية، والذي يمثل مجموعة الغايات والمرامي التي تتبع من واقع المجتمع وثقافته وتوضع لتحقيق التغيير والتجديد في الوضع التعليمي القائم.

لذا قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى قسمين أساسيين، بحيث أننا سنتناول في المطلب الأول مفهوم السياسة التربوية التعليمية لنتحدث بعدها عن خصائصها وأهدافها وأهميتها، لننتقل بعد ذلك للحديث عن السياسة التعليمية وأهدافها وأهميتها.

المطلب الأول: السياسة التربوية التعليمية: المفهوم.

قبل أن نبدأ في تناول مفهوم السياسة التربوية التعليمية، كان من الضروري أن نقف عند مفهوم السياسة العامة أولاً، باعتبارها الأوسع ثم نتناول مفهوم التعليم لننتقل بعد ذلك إلى الحديث عن السياسة التربوية التعليمية، فلنبدأ على بركة الله.

1/ مفهوم السياسة العامة:

تعد السياسة العامة من أكثر المفاهيم إثارة للجدل، حيث تتعدد وتتوعد تعريفاتها تبعاً لاختلاف زوايا النظر والمنطلقات الفكرية لكل باحث ومفكر، كما يتجلى هذا التنوع في اختلاف وجهات النظر حول هذا المفهوم، وبناء على ذلك، فإننا الآن بصدد تقديم بعض التعريفات التي وضعها المفكرون الغربيون والعرب كمحاولة منهم لفهم السياسة العامة والإلمام بها.

1. مفهوم السياسة العامة عند المفكرين الغربيين:

لقد تطرق الدكتور جيمس أندرسون في كتابه المعنون بـ "صنع السياسات العامة" إلى مفهوم السياسة العام قائلًا بأنها عبارة عن «برنامج عمل هادف يعقبه أداء فردي أو جماعي في التصدي لمشكلة أو لمواجهة قضية أو موضوع¹» .

من خلال التعريف الذي قدمه جيمس أندرسون يتضح لنا أن السياسة العامة ليست عملية عشوائية، بل على العكس من ذلك فهي مخططة ومنظمة لتحقيق أهداف محددة.

في حين يشير عنصر "البرنامج الهادف" إلى أن السياسات يتم تصميمها لتحقيق نتائج ملموسة بناء على دراسة وتحليل متعمق، كما أن "الأداء الفردي أو الجماعي" يعكس أهمية مشاركة الأفراد أو الجماعات في تنفيذ السياسات مما يعزز فكرة التعاون والتنسيق لتحقيق الأهداف المحددة. وأخيرا فإن التركيز على "التصدي لمشكلة أو مواجهة قضية" يوضح أن الهدف الأساسي للسياسة العامة هو التعامل مع قضايا المجتمع التي تتطلب حولا فعالة.

انطلاقا من تحليلنا السابق يمكننا القول بأن التعريف الذي قدمه جيمس أندرسون تعريف دقيق وشامل، بحيث أنه يجمع بين العناصر الأساسية لتصميم وتنفيذ السياسة العامة كعملية منظمة تهدف إلى معالجة قضايا محددة من خلال برامج عمل تتطلب مشاركة وتنسيق بين الأفراد والجماعات.

وبناءً على التحليل والتعليق السابقين نستنتج أن السياسة العامة هي إستراتيجية تتضمن تطوير وتنفيذ برامج عمل منظمة وموجهة بهدف معالجة مشكلات أو قضايا محددة في المجتمع، حيث يشارك الأفراد أو الجماعات في تطبيقها لتحقيق نتائج فعالة.

¹جيمس أندرسون، صنع السياسات العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ترجمة: عامر الكبيسي، دط، قطر، 1998، جامعة هيوستن، تكساس، ص15.

أما بالنسبة إلى تشالز كوشران Charles Cochran والويس مالون Eloise Malone

فقد عرّفا السياسات العامة بأنها «تتضمن على قرارات سياسية لتنفيذ برامج عامة بغرض تحقيق أهداف اجتماعية¹» .

لو تأملنا تعريف تشالز كوشران والويس مالون لوجدنا أن تعريفهما يبرز جوانب محددة تتعلق بالقرارات السياسية وتنفيذ البرامج العامة، حيث يركز التعريف على أن السياسات العامة تتضمن اتخاذ قرارات سياسية ضرورية لتنفيذ برامج تهدف إلى تحقيق أهداف اجتماعية محددة.

انطلاقاً من تحليلنا السابق يمكننا القول بأن التعريف الذي قدمه تشالز كوشران والويس مالون يعكس التفاعل الوثيق بين السياسة واتخاذ القرارات وبرامج التنفيذ، مما يوضح كيفية توجيه السياسات العامة لتحقيق أهداف اجتماعية ملموسة. كما أن التعريف يجعلنا ندرك ونفهم كيفية تحول القرارات السياسية إلى إجراءات عملية تهدف إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

ومنه فإن السياسة العامة هي مجموعة من القرارات السياسية التي تهدف إلى تنفيذ برامج عامة تستهدف تحقيق أهداف اجتماعية معينة، حيث يتكامل اتخاذ القرار مع تنفيذ البرامج لتحقيق التأثير الاجتماعي المطلوب.

في حين يعرفها ميشال ليبسكي Michal Lipsky على أنها «قرارات الحكومة المصممة للتعامل مع المشاكل الاجتماعية حيث للفعل الحكومي تأثيراً على قراراتها المستقبلية وليس فقط على الأطراف المعنية مباشرة للمشكلة²» .

¹ أحمد مصطفى الحسن، مدخل إلى تحليل السياسات العامة، المركز العالمي للدراسات السياسية، الطبعة الأولى، 2002، عمان، الأردن، ص 09.

يمكن تحميل الكتاب من موقع (مدخل إلى تحليل السياسات العامة _ أحمد مصطفى الحسين) الإلكتروني أو Internet (Archive) ورابط التحميل كالتالي: [https:// archive.org](https://archive.org).

² أحمد مصطفى الحسين، مدخل إلى تحليل السياسات العامة، ص 10/09.

يشير تعريف ميشال ليبسكي إلى السياسات الحكومية بحيث أنه يسلط الضوء على دور هذه السياسات في معالجة المشكلات الاجتماعية بطريقة شاملة، كما يُبرز كيف أن تأثير السياسات لا يقتصر فقط على تقديم حلول فورية للمشكلات التي يواجهها الأفراد أو الجماعات، بل يمتد ليشمل تشكيل القرارات المستقبلية، مما يعكس أهمية التفكير في السياسات كأدوات ذات تأثير طويل الأمد تؤثر على كيفية تعامل الحكومة مع القضايا الاجتماعية على مدى الزمن.

إن تعريف ميشال ليبسكي يجعلنا نفهم السياسات الحكومية باعتبارها تؤثر على الأبعاد المستقبلية للتعامل مع المشكلات الاجتماعية وذلك من خلال التأكيد على التأثير الممتد للسياسات، كما نجد التعريف يظهر كيف أن السياسات لا تعمل معزولة، بل تسهم في تشكيل استراتيجيات طويلة الأمد تتفاعل مع تطورات المستقبل.

— أما ديفيد استون David Aston فذهب هذا الأخير إلى القول بأن السياسات العامة عبارة عن «سلطة توزيع القيم على كل للمجتمع¹».

يشير التعريف الذي قدمه ديفيد استون إلى أن السياسات العام تتعلق بكيفية توزيع السلط والقيم بين أفراد المجتمع، كما يُبين دور الحكومة في اتخاذ القرارات التي تضمن توزيعاً عادلاً للموارد والقيم، وبالتالي يتحقق التوازن والاستقرار في المجتمع.

بداية نلاحظ أن تعريف ديفيد استون مختصر جداً مقارنة بالتعريفات السابقة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا التعريف يضع السياسة العامة في إطار ديناميكي يشمل عملية مستمرة من اتخاذ القرارات والتوزيع العادل للقيم والموارد في المجتمع، هذا ويركز أيضاً على الجانب الوظيفي للسياسة العامة بكونها وسيلة لتحقيق توازن في المجتمع من خلال إدارة وتوزيع القيم والسلطة.

¹مثنى فائق مرعي، فرح ضياء مبارك، السياسات العامة والحكومات المحلية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، دط، بغداد، العراق، 2020، ص18.

وانطلاقاً من التحليل والتعليق السابقين نستنتج أن السياسة العامة هي مجموعة من القرارات والخطط التي تعتمدها السلطة الحاكمة بهدف توزيع الموارد والقيم بشكل عادل بين أفراد المجتمع لضمان تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي (وهذه النتيجة المرجوة من هذه السياسة أو الغرض الأساسي التي وُضعت له).

2. مفهوم السياسة العامة عند المفكرين العرب:

_ لقد تطرق المفكرين العرب بدورهم إلى الحديث عن مفهوم السياسة، حيث قدموا تعريفات متنوعة لهذا المجال، وفيما يلي سنستعرض بعضاً من هذه التعريفات ومساهماتهم في فهم السياسة العامة.

_ يرى أحمد سعيغان في كتابه " قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية " بأنها « برنامج عمل خاص لسلطة عامة أو حكومية واحدة أو لعدة سلطات »

1.

إن التعريف الذي قدمه أحمد سعيغان يصف برنامج العمل الخاص بكونه مرتبطاً بسلطة عامة أو حكومية، سواء كانت سلطة واحدة أو عدة سلطات كما أن التعريف يُظهر عدة جوانب، بحيث نجده يركز على السلطة وذلك كون التعريف يربط البرنامج بسلطة محددة، سواء كانت عامة أو حكومية، مما يعني أن البرنامج له طابع رسمي ويتعلق بمسؤوليات السلطة.

بالإضافة إلى مصطلح برنامج العمل خاص، فهذا الأخير يشير إلى أن هناك خطة أو مجموعة من الأنشطة المصممة بعناية لأغراض معينة، فاستخدام كلمة "خاص" يُفهم على أنه مصمم لغرض مجدد أو لفترة زمنية معينة.

أحمد سعيغان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية (عربي_ انجليزي_ فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة الأولى،

2004، بيروت، لبنان، 213.

بإضافة إلى العلاقة بين السلطات، فالتعريف يُشير إلى إمكانية وجود برنامج مشترك بين عدة سلطات، مما يُظهر أهمية التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات لتحقيق الأهداف المشتركة.

ما نلاحظه من التعريف الذي قدمه أحمد سعيغان أن يُركز بشكل كبير على الجانب التنظيمي والمؤسسي، مما يعكس أهمية التخطيط الحكومي مع ذلك، فإن التعريف محدود في توضيح تفاصيل أو مدى شمولية هذا البرنامج، فلو تمت إضافة تفاصيل أكثر حول هذه الجوانب لأصبح هذا التعريف أكثر شمولية ودقة في التعبير عن مفهوم برنامج العمل الخاص.

وانطلاقاً من التحليل والتعليق السابقين يمكننا القول البرنامج هو مجموعة من الأنشطة والخطط المنظمة التي تصممها وتنفذها سلطة عامة أو مجموعة من السلطات الحكومية بهدف تحقيق أهداف إستراتيجية محددة، بما يضمن التنسيق الفعال بين مختلف الجهات لتحقيق مصلحة عامة مستدامة.

في حين يرى أحمد مصطفى الحسين أن السياسة العامة ببساطة هي عبارة «عن النشاطات التي تقوم بها الحكومة وتشمل تقديم الخدمات العامة كالتعليم والرعاية الصحية والطرق والإسكان كما تشمل نشاطات النظام العام وتنظيم النشاطات الفردية والجماعية عن طريق قوات الشرطة والأمن العام ومفتشي الأسواق وتتضمن إدارة ومراقبة الأدوية والأطعمة بالإضافة إلى التحكم في الأنشطة السياسية والاجتماعية كتنظيم الأسرة وتنظيم السير وغيرها من الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية¹».

يرى أحمد مصطفى الحسين أن السياسة العامة تتجسد في النشاطات التي تقوم بها الحكومة، وهذه النشاطات تشمل تقديم الخدمات العامة مثل التعليم، الرعاية الصحية، والطرق، والإسكان، كما أنها تشمل تنظيم النشاطات الفردية والجماعية عبر أجهزة الأمن والشرطة ومفتشي الأسواق.

¹أحمد مصطفى الحسين، مدخل إلى تحليل السياسات العامة، ص 08.

يتناول الحسين أيضا دور الحكومة في إدارة ومراقبة الأدوية والأطعمة، مما يعكس التزامها بحماية الصحة العامة وسلام المجتمع، كما يشير إلى دورها في التحكم بالأنشطة السياسية والاجتماعية، مثل تنظيم الأسر والسير، هذا ويركز التعريف على الجانب التنفيذي للسياسة العامة حيث يوضح دور الحكومة في التدخل المباشر لضمان رفاهية المجتمع والحفاظ على النظام العام.

رغم شمولية التعريف لأبعاد التنفيذ والإدارة إلا أنه يركز بشكل كبير على الجانب الإجرائي للسياسة العامة، دون أن يتطرق إلى الجوانب الإستراتيجية التي تتضمن التخطيط أو التوجيه. وبالتالي واستنادا على ما سبق يمكن تعريف السياسة العامة بأنها مجموعة من الأنشطة والخطط الإستراتيجية التي تتبناها الحكومة لتحقيق الرفاهية العامة، من خلال تقديم الخدمات الأساسية وتنظيم السلوك الاجتماعي والاقتصادي وإدارة المواد العامة مع الحفاظ على النظام العام والأمن الاجتماعي.

ـ أما سلوى الشعراوي فقد تطرقت بدورها إلى مفهوم السياسة العامة قائلة بأنها «مجموعة من القرارات التي تتخذها الحكومة لمواجهة مشكلة ما، سواء بشكل وقائي أو بشكل علاجي»¹. إن التعريف الذي قدمته سلوى الشعراوي يُبرز لنا أن السياسة العامة تتكون من مجموعة من القرارات التي تتخذها الحكومة لمواجهة مشكلات معينة، هذا ويشير التعريف أيضا إلى أن هذه القرارات قد تكون ووقائية بمعنى أنها تهدف إلى منع حدوث المشكلة، أو علاجية أي أنها تُعالج المشكلة قبل وقوعها، فبذلك التعريف يعكس الطبيعة العملية والسياسية لسياسة العامة، ويتم ذلك من خلال اتخاذ القرارات بناء على الحاجة للتصدي للتحديات سواء بتقاديها أو معالجتها.

¹مثنى فائق مرعي، فرح ضياء مبارك، السياسات العامة والحكومات المحلية، ص 20.

فتعريف سلوى الشعراوي يوضح بوضوح تام دور الحكومة في وضع السياسات العامة كاستجابة لمشكلات محددة، كما يعزز التعريف فهم السياسة العامة كأداة مرنة وشاملة تهدف إلى تحسين الوضع من خلال استراتيجيات متعددة، سواء كانت وقائية أو علاجية، ومع ذلك فإننا نجد أن التعريف يقتصر على توضيح دور القرارات الحكومية دون التطرق إلى كيفية تنفيذها أو تقييمها.

واستناداً على التحليل والتعليق سابقين يمكننا استخلاص التعريف التالي وهو أن السياسة العامة هي مجموعة من القرارات والإجراءات التي تتخذها الحكومة لمعالجة مشكلات معينة، والتي قد تشمل تدابير وقائية لمنع ظهور المشكلات أو علاجية للتعامل مع المشكلات القائمة بغية تحقيق تحسينات ملموسة.

كما تُعرف بأنها «تعبير عن الرغبة الحكومية بالعمل أما الامتناع عن العمل وذلك باعتبارها مجموعة مبنية ومتماسكة وقرارات وإنجازات، يمكن عزوها لسلطة عامة محلية، وطنية أو فوق وطنية¹» .

الملاحظ من التعريف المذكور يُعرف السياسة العامة على أنها تجسيد لرغبة الحكومة في اتخاذ إجراءات معينة أو الامتناع عنها، ويُعتَبَرها مجموعة متماسكة من القرارات والإنجازات التي ترتبط بسلطة عامة قد تكون محلية، وطنية، أو فوق وطنية.

يُبرز التعريف أن السياسة العامة هي إطار شامل ومنظم للتصرفات الحكومية التي تعكس توجهات ورغبات السلطات في مختلف المستويات، ويتضمن ذلك تنفيذ القرارات والإنجازات التي تُعزى إلى تلك السلطات.

هذا التعريف يسلط الضوء على أهمية السياسة العامة كأداة رئيسية في توجيه العمل الحكومي وتحديد أولوياته، فهو لا يقتصر على وصف السياسة العامة كنوع من النشاط الحكومي بل

¹ أحمد سعيغان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، ص213.

يوضح كيف تكون هذه السياسات متكاملة ومتراصة، وتُفصّل حسب مستوى السلطة الذي تصدر عنه. فتوضيح الربط بين الرغبة الحكومية والقرارات التنفيذية يساعد في فهم كيف يُمكن للسياسات أن تنعكس على العمل الفعلي للحكومة وكيفية تحقيق أهدافها.

ومنه فالسياسة العامة هي تجسيد لرغبة الحكومة في اتخاذ قرارات محددة أو الامتناع عن اتخاذها، حيث تُعبر عن مجموعة من القرارات والانجازات المتكاملة التي تُعزى إلى سلطة حكومية محلية أو وطنية أو فوق الوطنية، وتعكس التوجهات الرسمية والأولويات الإستراتيجية في مستويات مختلفة من الحكم.

_ أما فيما يخص فهمي خليفة الفهداوي فقد قدم مفهوماً مختلفاً لسياسة العامة إذ يقول « تلك المنظومة الفاعلة التي تتفاعل مع محيطها والمتغيرات ذات العلاقة من خلال استجابتها الحيوية بالشكل الذي يعبر عن نشاط مؤسسات الحكومة الرسمية وسلطاتها المنعكسة في البيئة الاجتماعية المحيطة بها بمختلف مجالاتها ، عبر الأهداف والمراجع والسلوكيات المنتظمة ، في حل القضايا ومواجهة المشكلات القائمة والمستقبلية ، والتحسب لكل ما ينعكس عنها ، وتحديد الوسائل والموارد البشرية والفنية والمعنوية اللازمة وهيئتها، كمنطلقات نظامية هامة لأغراض التنفيذ والممارسة التطبيقية ، ومتابعتها ورقابتها وتطويرها وتقويمها، لما يجسم أو يجسد تحقيقاً ملموساً للمصلحة العامة ، المشتركة المطلوبة في المجتمع»¹ .

أن تعريف خليفة الفهداوي يتناول السياسة العامة كمنظومة شاملة ومتكاملة تتفاعل باستمرار مع محيطها والمتغيرات المحيطة بها بالإضافة إلى كون التعريف يركز على الديناميكية التي تتمتع بها السياسة العامة ، فهي ليست مجرد جامدة بل استجابة حيوية لمتطلبات المجتمع ، كما أن الفهداوي يشير إلى أن هذه الاستجابة تأتي من خلال نشاط المؤسسات الحكومية الرسمية والسلطات المختلفة التي تسعى لتحقيق أهداف محددة من خلال تنظيم السلوكيات

¹ فهمي خليفة الفهداوي، السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 1422هـ_ 2001م، عمان الأردن، ص 38.

والمواقف ، هذا ويسلط الضوء على أهمية التحسب للتحديات المستقبلية وتحديد الموارد البشرية والفنية والمعنوية اللازمة لضمان التنفيذ الفعال للسياسات ، مع التأكد على الرقابة والتطوير المستمر لتحقيق المصلحة العامة.

التعريف الذي قدمه خليفة الفهداوي يعكس فهما عميقا ومعقدا للسياسة العامة، حيث يقدمها كعملية متكاملة تتطلب التنسيق بين مختلف عناصر المجتمع لتحقيق أهداف مشتركة.

وبناء على ذلك نقول إن السياسة العامة هي مجموعة من القرارات والإجراءات التي تتخذها المؤسسات الحكومية بالتفاعل مع البيئة المحيطة بهدف تحقيق المصلحة العامة، من خلال تنظيم الموارد والسلوكيات لضمان تنفيذ فعال وتحقيق أهداف المجتمع بصورة مستدامة.

وفي الأخير نقول أنه من الصعوبة تحديد مفهوم عام وشامل للسياسة العامة وذلك راجع إلى الاختلاف في الآراء ووجهات النظر والمنظورات الفكرية الأمر الذي حال دون الاتفاق على مفهوم واحد، حتى وإن وُجِدَ مفهوم شامل للسياسة العامة يبقى مجرد مفهوم طالما لم يتفق عليه جميع الباحثين سواء كانوا عرباً أو أعاجم.

2/ التربية:

1. المعنى اللغوي للتربية:

_ جاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة " التربية " مأخوذة من الفعل الثلاثي " رَبَّ " بأنه « رَبَّ: ولده والصببي يَرْبُه رَبًّا وربَّه، تربيا، وتربية بمعنى رَبَّاه وفي الحديث لك نعمة تَرْبُها، أي تحفظها وتُرَاعِيها وتربيها، كما يُرَبِّي الرَّجُلُ ولده وفي حديث ابن ذي يزن:

أَسَدٌ تَرْبُّ، وفي العَيْضَات، أشبالا.

أيتربى، وهو أبلغ منه ومن تَرَبُّ، بالتكرير الذي فيه {...} وتَرَبَّبَهُ وارتبه، ورباه تربية وترباه أيضاً: لأحسن القيام عليه ووليه حتى يُفارق الطفولية، كان ابنه أو لم يكن¹ «

_ في ورد في مختار الصحاح أن كلمة تربية مأخوذة من الفعل ثلاثي "ربا" إذ يقول: «ربا: ربا الشيء: زاده وبابه عداء و(رباه تربية) و (ترباه) أي غداه هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه² «

_ كما ورد معنى كلمة التربية في كتاب الوسيط بأنه «رباً: الولد رباً: وليه وتعهده بما يُغديه ويُئميه ويؤدبه، فالفاعل: رابٌّ، والمفعول: مربوب وربيب، وربَّ الشيء: ملكه وجمعه، وربَّ النعمة رباً ورباباً: حفظها ونماها، وربَّ الشيء: أصلحه ومنتَّه³ «

_ وبالاستناد على المفاهيم اللغوية السابقة نستنتج أن التربية تحمل معنى النمو والزيادة والإصلاح والحفظ.

2. مفهوم التربية اصطلاحاً:

_ يختلف مفهوم التربية من باحث إلى آخر ومن مفكر إلى لآخر وذلك راجع إلى اختلاف التصورات الفكرية ووجهات النظر لكل منهم، وفيما يلي سندرج بعض من تعريفاتها. تُعرف التربية بأنها «زيادة الأفراد وتوسيعها عن طريق زيادة الخبرات والعمليات الضرورية التي يتمتع فيها الفرد⁴». .

¹ ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف دط، باب الرء، مادة (ربب)، ص 401.

² محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، دط، 1987 باب الرء، مادة (ر ب ا)، ص 98.

³ مجمع اللغة العربية معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 1425/ 2004م، القاهرة، مصر، باب الرء، مادة (ر ب ا)، ص 321.

⁴ مأخوذ من: اسم الموقع (مفهوم التربية أهدافها _ نظرياتها _ وظائفها _ خصائصها)، عنوان الموقع: الجامعة المستنصرية، ورابط التحميل كالاتي: <https://uomustansriyah.edu.iq>

جميل صليبا في كتابه " معجم الفلسفي " إذ يقول إن التربية هي «تبليغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا¹» .

من زاوية أخرى يرى دكتور محمد حمدان، في كتابه " معجم مصطلحات التربية والتعليم " أن التربية عبارة عن «أنواع النشاط التي تهدف إلى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الإيجابية في المجتمع الذي يعيش فيه حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية في هذا المجتمع²»

كما أنها «عملية مستمرة لنقل مجموعة معارف ومهارات وقيم من الملقى إلى المتلقي، لإعداده ذهنيا ونفسيا وعقليا، لإنتاج سلوكيات وأفعال تساعد الفرد على العيش والعمل والاندماج وسط المجتمع³»

التربية هي «العملية المقصودة أو الغير مقصودة التي يحددها المجتمع على حسب ثقافته لتنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم على علم واعي بوظائفهم في المجتمع⁴»

التربية هي «العمليات التي يتفاعل معها الإنسان المتعلم من أجل النهوض بقواه⁵»

¹ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، دط، 1982م، بيروت، لبنان، ص 266.

² محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1438 _ 2007م، عمان، الأردن، ص176.

³ أخذت من: اسم الموقع: (PDF)التربية لغة واصطلاحا THE Education، اسم الموقع: ResearchGat، ورايط التحميل كالاتي: <https://www.sesarchGat.net>

⁴ موزة زيد عبد الله المقهوي، مفهوم التربية الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، قسم التربية العملية، الكويت، ص 729. كما يمكن تحميلها (مجلة): عنوان الموقع: article _ 161447 076530f93d51a، اسم الموقع: مجلة الدراسات العربية،

رابط التحميل: <https://dram.journals.ekb.eg>

⁵ عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الثانية، 1435هـ _ 2014، صنعاء، اليمن، ص18.

– من خلال التعريفات المختلفة لمفهوم التربية يتضح لنا أن التربية عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى تطوير الفرد بشكل متكامل سواء من الناحية النفسية، العقلية، والاجتماعية.

كما تتفق التعريفات السابقة على أن التربية لا تقتصر على نقل المعرفة فقط بل تشمل تنمية المهارات والقدرات والاتجاهات التي تُمكن الفرد من العيش بفاعلية واندماج في المجتمع، كذلك تركز التربية على التكيف مع الثقافة المجتمعية، بحيث يصبح الفرد واعياً بوظائفه ومسؤولياته داخل المجتمع، وفي الأخير يُمكن اعتبار التربية وسيلة لتحقيق الكمال الشخصي والاجتماعي عبر التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة بما يحقق توازناً بين الفرد ومجتمعه.

3/ مفهوم التعليم:

1. المعنى اللغوي للتعليم:

– جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أن كلمة التعليم مأخوذة من الفعل الثلاثي (عَلِمَ) إذ نجده يقول في مادة (ع ل م) «علم: عَلِمَ، يعلم، عَلِمًا، نفيض الجهل، ورجل علامة وعلام وعليم¹».

– كما ورد معنى (علم) في مختار الصحاح إذ يقول «علم بالشيء بالكسر يعلمه علماً عرفه، ورجل علامة أي عالم واستعلمه الخبر أي علمه²» .

¹ خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين (مرتبا على حروف المعجم)، دار الكتب العلمية، ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي، الجزء الأول من {أ/ع/غ}، الطبعة الأولى، هـ 1424_2002م، بيروت، لبنان، في باب العين، مادة (ع ل م)، ص 221.

يمكن تحميل الكتاب من موقع (Internet Archive) و رابط التحميل كالآتي: [https:// archive.org](https://archive.org).

² محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، دط، 1986، بيروت، لبنان، ص 189.

ـ كما جاء معنى (علم) في " معجم مقاييس اللغة" لابن فارس إذ يقول: «العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره.¹»

بناء على ما سبق يُفهم أن التعليم لغويا يعني عملية نقل المعرفة وتوضيحها للأفراد، وتمكينهم من إدراك وفهم المعلومات والمهارات.

2. مفهوم التعليم اصطلاحاً :

ـ أشار الدكتور محسن علي عطية في كتابه " المناهج الحديثة وطرائق التدريس " إلى مفهوم التعليم حيث نجده يقول بأنه عبارة عن «تصميم منظم مقصود للخبرة أو الخبرات التي تُقدم للمتعلم لمساعدته على إنجاز التغيير المرغوب في أدائه²» .

في حين نجد دكتور ماجد أيوب القيسي تحدث في كتابه " المناهج وطرائق التدريس " عن مفهوم التعليم إذ يقول أنه «مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولى للمعرفة بأنواعها³» .

أما بالنسبة لكل من عطاء الله أبو سالمى والطيب دبة فقد تناولوا مفهوم التعليم بشكل مخفف في مجلة لهما بعنوان " أصول نظريات التعلم في التراث العربي " وذلك من خلال إبرازهما الفرق بين التعلم والتعليم إذ يقولان « التعليم هو نشاط يقوم به شخص مؤهل لتسهيل اكتساب المتعلم المعارف والمهارات المطلوبة⁴ ».

¹ أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المجلد الأول، دط، باب العين واللام وما يثلثهما، مادة (ع ل م)، ص 109.

يمكن تحميل الكتاب من موقع (Internet Archive) و رابط التحميل كالآتي: [https:// archive.org](https://archive.org).

² محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس،

³ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الصرفة، الطبعة الأولى، 2018، عمان، الأردن، ص 106.

⁴ عطاء الله أبو سالمى، الطيب دبة، أصول نظريات التعلم في التراث العربي، مخبر اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد السابع، العدد الثاني، جوان، 2020، الجزائر، ص 728.

وعلى صعيد آخر يقدم دكتور محمد حمدان في كتابه " معجم مصطلحات التربية والتعليم " مفهومًا للتعليم قائلاً أن «نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، بقصد إكسابه ضروباً من المعرفة كإحدى الوسائل في تربيته¹» .

وفي سياق آخر يتناول مهدي عز الدين في كتابه " معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم " مفهومًا للتعليم حيث يرى أنه عبارة عن «خبرات التي يقوم بها الفرد، وليس مجرد استخدام الفيديو أو المنهاج أو برنامج الحاسوب»² .

ـ إن التعريفات المتعددة لمفهوم التعليم تبرز جوانب مختلفة من العملية التعليمية، حيث يشير البعض إلى أهمية التنظيم المنهجي والتغيير في أداء المتعلم، بينما يركز البعض الآخر على دور المعلم في توفير الأسس الأولية للمعرفة وتيسير اكتساب المهارات، كما يتم التأكيد على أن يتضمن تقديم الخبرات العملية وتجاوز مجرد نقل المعلومات. وبالتالي فإن التعليم هو "عملية منظمة ومقصودة تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعرفة والمهارات اللازمة من خلال مجموعة من الأنشطة والخبرات التي ينظمها المعلمون والمؤسسات التعليمية"، يتضمن التعليم تنظيم المعلومات وتقديمها بطريقة تساهم في تحقيق تغييرات ملحوظة في أداء المتعلمين، ويتجاوز مجرد نقل المعرفة ليشمل توفير الخبرات العملية.

يمكن تحميل مجلة من خلال: عنوان الموقع: أصول نظريات التعلم في التراث العربي

، اسم الموقع: Shamaa، و رابط التحميل كالاتي: <https://search.shamaa.org.pdf>

¹ محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1438_2007م، عمان، الأردن، ص 176.

يمكن تحميله من خلال: عنوان الموقع: (التعليم _ تحميل كتب pdf مجاناً، اسم الموقع: مكتبة الشغف، و رابط التحميل:

[https:// www.Shaqhaf.com](https://www.Shaqhaf.com)

²مهدي عز الدين، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 1430هـ_2009م، القاهرة، حرف التاء، ص261.

4/السياسة التربوية التعليمية:

1. مفهوما:

_ قبل أن نتناول تفاصيل السياسة التربوية التعليمية، من المهم أولاً أن نوضح بعض التعريفات الأساسية التي ستسهم في فهمها. ومن هذه التعريفات ما يلي:

سأستهل بأول تعريف وهو تعريف عبد الجواد بكر إذ يرى أنها «المبادئ والاتجاهات العامة التي تضعها السلطات التعليمية لتوجيه العمل بالأجهزة التعليمية في المستويات المختلفة عند اتخاذ قراراتها¹»

في حين عرفها دكتور سعود هلال الحربي على أنها «عملية رسم الخطوط العامة الأساسية للنظام التعليمي وتحديدها بشكل يحقق الأهداف العامة للتربية، وينبثق ذلك من فلسفة المجتمع وتطلعاته وآماله التي يسعى لتحقيقها، وتكون كذلك أداة لتحقيق التقدم والتنظيم مسار النظام التعليمي وتحديده²»

على صعيد آخر ، أورد الدكتور سعود هلال الحربي تعريفين لها وذلك بالاستناد على آراء مؤلفين آخرين ، حيث يرى سعيد إسماعيل بأنها «مجموعة من الأهداف والمبادئ الشاملة التي ينبغي أن تكون محور الحركة الفعل في مجال التعليم، بوصفها سياسة وزارة على مدى زمني معين يتيح إمكانية تلك الأهداف في حدود ما تتضمنه من مبادئ³» ، وعلى سياق

¹ عبد الجواد بكر، السياسات التعليمية وصنع القرار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2003م، الإسكندرية، مصر، ص 04.

²سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للتعليم 2030 رؤية تحليلية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، الكويت، ص 22. كما يمكن تحميل: عنوان الموقع: السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية، اسم الموقع: alecso.org، رابط التحميل: <https://www.alecso.org>.

³سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية مفاهيم وخبرات، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، تقديم: محمد مصطفى قمبر، الطبعة الأولى، 1438هـ_2007م، الرياض، سعودية، ص16.

آخر ، يعرفها محمد الهادي عفيفي بأنها « الاختيارات الأساسية التي يصنعها المجتمع عن طريق أفراد وأجهزته ، والتي تسندها الدولة وتلتزم بها ، ومن ثم فهي تكون الإطار العام الذي يوجه العمل الإداري والفني في النظام التعليمي¹ »

كما تعني «مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي تضعها الدولة لتنظيم وتوجيه التعليم فيما يخدم أهدافها العامة ومصالحها الوطنية»²

كما أنها «عبرة عن مبادئ التي يقوم عليها التعليم وتحدد إطاره العام وفلسفته وأهدافه ونظمه، ومؤسساته المختلفة، وتوضح العلاقة بين ما تحتاجه البلاد، وما ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية، ومن خلاله يمكن تقويم عمل تلك المؤسسات {...} وتُعبّر عن اختيارات السياسة للمجتمع، وعن قيمه وعاداته وثوراته المادية والبشرية وعن تصورات المستقبلية»³

– يتضح لنا من خلال التعريفات المطروحة سابقا أن السياسة التربوية التعليمية ليست مجرد خطة تنظيمية بل هي عملية متكاملة تستند إلى مجموعة من المبادئ والقيم المجتمعية، تعمل هذه السياسة على توجيه النظام التعليمي بما يتماشى مع الأهداف العامة للدولة والمجتمع وتساهم في تحقيق التقدم وضمان جودة التعليم بما يتوافق مع الاحتياجات الوطنية، وبالتالي فالسياسة التربوية التعليمية هي " مجموعة من المبادئ العامة والاتجاهات الأساسية التي تضعها السلطات التعليمية بهدف توجيه وتنظيم النظام التعليمي بما يحقق الأهداف التربوية والمجتمعية "، تستند هذه السياسة إلى فلسفة المجتمع وتطلعاته المستقبلية وتشكل الإطار العام الذي يوجه

كما يكمن تحميل الكتاب: عنوان الموقع: amjad4 ، اسم الموقع: Blogges.com ، رابط التحميل: <https://amjadmohammed4.blogspot.com>.

¹ سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية مفاهيم وخبرات، ص16. <https://amjadmohammed4.blogspot.com>.

² عبد الجواد بكر، السياسات التعليمية وصنع القرار، ص 04.

³أخذت من: عنوان الموقع: السياسات التربوية وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال، اسم الموقع: تعلم جيدا، ورابط التحميل كالاتي: <https://www.new.educ>.

العمل الإداري والفني في المؤسسات التعليمية لضمان تحقيق التقدم والتكيف مع الاحتياجات الوطنية.

2. خصائصها:

ـ تركز السياسة التربوية التعليمية على خصائص محورية تسهم في تحقيق أهدافها، وفيما يلي سنقدم خصائصها.

▪ الموضوعية:

ـ تستند السياسة التربوية التعليمية إلى فلسفة التربية المنبثقة من فلسفة المجتمع، والمُعبرة عن موروته الثقافي وتطلعاته المستقبلية، ومن ثم يجب أن تغيب عنها السمة الذاتية المرتبطة بالأشخاص، وتكتسب الموضوعية بانحياز إلى مجموع الناس بخصائصهم ومشكلاتهم وطموحاتهم¹.

▪ التطويرية:

ـ وتعني أن السياسة التربوية التعليمية تخضع لقدر من التطور يجعلها تتواءم مع المتغيرات التي يعيشها المجتمع وكذلك تكون موجهة للتطوير الإيجابي ومتناغمة معه، فالاستقرار في السياسة التربوية التعليمية يُمكن المخططين من رسم الخطط اللازمة الترجمة الإستراتيجية التعليمية إلى برامج ومشروعات، إلا أنه أمر نسبي، وإلا أصبح جموداً، ومن هنا تتطور السياسة التربوية التعليمية في أي مجتمع بتغير طبيعة المشكلات التربوية التي يواجهها.

¹مهني محمد إبراهيم غنايم، السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة، بحث منشور في مجلة الثقافة والتنمية المجلد الأول عدد (127) أبريل 2018، ص 05.

▪ التحديد والوضوح:

– تعني أن السياسة التربوية التعليمية بتعيين الاختيارات التربوية الأساسية التي يتفق عليها المجتمع، وتحديد الأهداف الواجب تحقيقها وصياغتها بوضوح تام حتى يسهل تنفيذها¹

الشمولية:

– تهتم السياسة التربوية التعليمية بالنظرة الكلية والإطار العام في المسألة التعليمية، ولذلك تتجنب الإغراق في الأمور الفرعية والنظرة الجزئية التي تشكل قيوداً مستقبلاً²

▪ العمومية:

– الأصل عند وضع السياسة أن تكون توجيهية لا تفصيلية، ومُصاغة في عبارات عامة وواسعة، وأن تكون مستقرة لا تتغير بتغير المراكز والمناصب الإدارية.

▪ المعيارية:

– تعني أن السياسة التربوية التعليمية تتناول قضايا تربوية معاصرة، وتعكس مجموعة من القيم الإنسانية التي تسعى إلى تحقيقها كافة السياسات التعليمية، والتي تُعتبر معيار التربية والتعليم.

▪ المرونة والدينامية:

– تعني أن السياسة التربوية التعليمية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية وعلمية وتربوية، مما يفرض عليها الاتصاف بالمرونة والدينامي، وبأن تكون لها وظيفة تفسيرية وتوجيهية لما

¹ مهني محمد إبراهيم غنايم، السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة، ص 05.

ويمكن تحميل هذا المنشور من خلال:

عنوان الموقع: السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة (أبريل بحث منشور في)، اسم الموقع: ResearchGate وروابط

التحميل: <https://www.researchgate.net>.

² مهني محمد إبراهيم غنايم، السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة، بحث منشور في مجلة الثقافة والتنمية المجلد الأول عدد (127) أبريل 2018، ص 05.

يلها من مستويات سواء على مستوى التخطيط وتحديد الاستراتيجيات أو على مستوى التنفيذ والبرامج الإجرائية والزمنية¹.

– إذن وباستناد على ما سبق يمكن القول بأن السياسة التربوية التعليمية تتميز بكونها إطارا شاملا وموجها للعملية التعليمية ، بحيث أنها تعكس فلسفة المجتمع وثقافته وتعبّر عن تطلعاته المستقبلية ، كما تتميز هذه السياسة بالموضوعية بحيث تركز على المصلحة العامة بعيدا عن التأثيرات الذاتية ، كما أنها تطويرية تتكيف مع التغيرات المجتمعية وتستجيب للمشكلات التربوية المستجدة إضافة إلى ذلك تتميز السياسة التربوية التعليمية بالوضوح والتحديد مما يسهل تنفيذها وتحقيق أهدافها كما أنها شاملة وعمومية تهدف إلى تقديم توجيهات عامة واسعة النطاق مع مراعاة المعايير والقيم الإنسانية أخيرا تتميز بالمرونة والديناميكية مما يتيح لها التكيف مع مختلف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وضمان استمراريتها وفعاليتها في مختلف مراحل التخطيط والتنفيذ.

المطلب الثاني: السياسة التربوية التعليمية: الأهداف والأهمية

– تسعى السياسة التربوية التعليمية إلى تحقيق أهداف محددة وذلك انطلاقا من أهداف السياسة التعليمية، وفيما يلي سنقدم هذه الأهداف بالتفصيل.

1. أهداف السياسة التربوية التعليمية:

- مواجهة المشكلات التعليمية، وإشباع الحاجات الفردية والجماعية والمجتمعية من خلال مقابلة الحاجات بالخدمات؛ حيث تأتي السياسة التربوية التعليمية غالبا كاستجابة لطلب مجتمعي عليها، وترتبط بواقع وأبعاد المجتمع المختلفة، تستجيب للمشكلات القائمة في النظام التعليمي من خلال طرح سياسات بديلة يمكن من خلالها التدخل في الواقع المجتمعية المرتبطة بهذه المشكلات.

¹مهني محمد إبراهيم غنايم، السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة، ص 05.

- تحقيق الإصلاح التعليمي، ويأتي ذلك كعائد لإرساء الحلول للمشكلات التعليمية، إذ أن من أهداف صانعي السياسة التربوية التعليمية ومنفذيها تحسين الأوضاع القائمة وترقيتها والعمل على نقل المجتمع من صورة إلى صورة أفضل منها، فالإصلاح التعليمي عملي تعمم فيها التجديدات على نطاق واسع.
- توجيه العمل التربوي وتحديد مسارات واتجاهات القرارات التربوية المنظمة له تجاه تحقيق الأهداف التربوية، أي أن السياسة التربوية التعليمية تعمل كمرشد للقرارات وتحدد المجال الذي سيتخذ القرار بداخله، وتتأكد من أن القرار سيكون منسقا مع الأهداف ومساهما في تحقيقها¹.
- توفير نوع من الأنساق في القرارات التي تصدرها الأجهزة المختلفة بشأن المشكلات المتشابهة، وبذلك فهي توجه العمل، وتضمن التجانس في القرارات وعدم التناقض بينها عن طريق إعطاء اتجاه موحد للقرارات.
- توفير أساس لتقويم الخطط القائمة والمُقدَّحة؛ فمن المعروف أن السياسة التربوية التعليمية تُصَدَّر في صورة وثيقة تتضمن مجموعة من الأهداف التي يرغبها المجتمع من التعليم، ومن ثمَّ فهي تمثل آلية للمحاسبية يُمكن عن طريقها قياس الأداء في النظام التعليمي، ويُمكن الرجوع إليها عند الرغبة في تعديل المسار ومعرفة إلى أي مدى تحققت الأهداف الموضوعية²

– ومنه تسعى السياسة التربوية التعليمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تساهم في تحسين النظام التعليمي وتلبية احتياجات المجتمع. أولا، تهدف إلى مواجهة المشكلات التعليمية وتلبية احتياجات الفردية والجماعية عبر تقديم حلول تتناسب مع واقع

¹سعاد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، المشرف على السلسلة: محمد صبري الحوت، ص 39.

كما يمكن إيجاد الكتاب في: عنوان الموقع: تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، عنوان الموقع: Google Books، ورابط التحميل: [https:// books.google.com](https://books.google.com).

²سعاد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، ص 40.

المجتمع. أما ثانياً فهي تسعى إلى تحقيق إصلاح تعليمي شامل يتضمن تحسين الوضع القائم وتطوير النظام التعليمي، وثالثاً، فهي تعمل على توجيه العمل التربوي من خلال تحديد مسارات واتجاهات القرارات لضمان توافقها مع الأهداف التربوية المنشودة، أما رابعاً، فهي تهدف إلى تحقيق التنسيق بين القرارات المختلفة لضمان تجانسها وعدم تناقضها. وأخيراً نقول إن السياسة توفر أساساً لتقييم الأداء من خلال الوثائق والسياسات التي تصدر وتستخدم كمرجعية لقياس مدى تحقيق الأهداف وتعديل المسارات عند الحاجة.

2. أهمية السياسة التربوية التعليمية

تُعد السياسة التربوية التعليمية دوراً حيوياً في تشكيل وتوجيه النظام التعليمي، وفيما يلي نبرز أهمية هذه السياسة، بحيث تتمثل أهميتها على النحو التالي:

- ❖ أن السياسة التربوية التعليمية تتمثل في الرؤية التي تشكل إطاراً مرجعياً وإيديولوجياً، والتي عن طريقها يسعى النظام التعليمي لتحقيق أهداف ومطالب التنمية العامة، ذلك أنه من المعلوم أن تخطيط التنمية في الموارد البشرية هو نقطة البدء في كل تخطيط للتنمية الشاملة، وأن الإنسان هو العنصر الأول في بناء الحضارة ومن ثم ينبغي البدء به.
- ❖ أن السياسة التربوية التعليمية أصبحت تحدد العلاقة الحتمية بين التنمية الشاملة للدولة وبين التربية والتعليم، فالتخطيط للتعليم والتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أمران مترابطان يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، وقد أصبح التعليم متغيراً رئيسياً من متغيرات النظام العالمي ومعياراً من معايير القوة والمنافسة.

❖ أن السياسة التربوية التعليمية هي الأساس الذي يحدد حركة التربية المستقبلية للمجتمع في اتجاه الإعداد المتكامل لأجيال المجتمع، والتي تشكل مجتمع المستقبل من سياسيين واقتصاديين وتربويين وإعلاميين وتجار وصناع وإداريين وعسكريين وغيرهم¹.

❖ تحدد السبل التي يجب إتباعها لتحقيق الأهداف التربوية، وتحويل هذه الأهداف إلى أغراض.

❖ تساعد على استقرار العمل والتنفيذ حتى مع تغير المسؤولين، حيث أنها تحتوي على مبادئ تحكم العمل، وقاعدة توضح طريقة تطبيق المبدأ.

❖ تُعتبر دستور عمل، لأنها تؤدي إلى الفهم السليم لمتطلبات العمل التربوي، وبالتالي تضمن عدم الانحراف عن الخط المحدد سلفاً².

❖ تظهر أهمية السياسة التربوية التعليمية في عملية التخطيط للمراحل التعليمية وقطاعاتها وتحديد الأسس والمبادئ والقيم العامة التي تدير على ضوءها العملية التعليمية كلها، وتحديد المسؤوليات الإدارية والفردية والجماعية عند تنفيذ السياسات والأهداف³.

– وبناء على سبق نقول إن السياسة التربوية التعليمية هي الإطار المرجعي الذي يوجه النظام التعليمي لتحقيق أهداف التنمية الشاملة، كما أنها تربط بين التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى أنها تحدد الاتجاه المستقبلي للتربية في المجتمع من خلال إعداد

¹ بوتليليس مراد، تطور التعليم في الجزائر من 1830 إلى 2011، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير الديمغرافيا، تخصص: الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، اشراف الأستاذ: الوادي الطيب، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الديمغرافيا، جامعة وهران السانيا، للموسم الجامعي: 2012/2013. ص 10/9.

يمكن تحميل المذكرة من خلال: عنوان الموقع: تطور التعليم في الجزائر من 1830 إلى 2011، اسم موقع: Thèses- Algérie، رابط التحميل: <https://theses-algerie.com>.

² سعاد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مكتبة الأنجلو المصرية، المشرف على السلسلة: محمد صبري الحوت، ص 39.

كما يمكن إيجاد الكتاب في: عنوان الموقع: تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، عنوان الموقع: Google Books، ورابط التحميل: <https://books.google.com>.

³ بوتليليس مراد، تطور التعليم في الجزائر من 1830 إلى 2011، ص 10.

الأجيال المقبلة، كما توفر استقراراً في العمل وتنفيذه، ومنه فهي تضمن فهم متطلبات العمل التربوي بشكل صحيح دون الانحراف عن المسار المحدد.

المبحث الثاني: عملية صنع السياسة التربوية التعليمية

_ تُعد عملية صنع السياسة التربوية التعليمية محورا رئيسيا في تطوير الأنظمة التعليمية، تتطلب هذه العملية تنسيقا دقيقا بين مختلف الأطراف المعنية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، لذا فإننا في هذا المبحث سنتطرق إلى الحديث عن مفهوم صنع السياسة التربوية التعليمية والذي سيكون في المطلب الأول لننتقل بعدها للحديث عن مراحل صنع السياسة التربوية التعليمية، والآن فلنبدأ على بركة الله.

المطلب الأول: تعريف صنع السياسة التربوية التعليمية

_ قبل الخوض في تفاصيل عملية صنع السياسة التربوية التعليمية من الضروري أن نبدأ بتوضيح المقصود من هذا المصطلح أولا، وبناء على ذلك فإننا في هذا المطلب سنقوم بتعريف هذه العملية، لتكون الأساس الذي يعتمد عليه في فهم باقي جوانب هذا الموضوع.

1. مفهوم صنع السياسة التربوية التعليمية:

_ أوردت أسماء عبد السلام عبد القادر في مجلة لها بعنوان " دور مؤسسات البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية في مصر (دراسة مستقبلية)" مفهوم صنع السياسة التربوية التعليمية قائلة بأنه «عملية تتضمن سلسلة من الأفعال لاختيار البدائل المتاحة وفق السياسة المعلنة من جانب صناعات السياسة¹»

¹ أسماء عبد السلام عبد القادر، دور المؤسسات البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية في مصر (دراسة مستقبلية)، ص06.

يمكن إيجاد المجلة عبر: عنوان الموقع: صنع السياسة التعليمية بمصر في دور المؤسسات البحث التربوي، اسم الموقع:

Academia Arabia، ورابط التحميل: <https://academia-arabia.com>

وتُعرف بأنها «العملية التي تُصاغ بمقتضاها بعض الخطوط العريضة المرشدة، والمبادئ العامة التي توجه ميدان التربية والتعليم وبرنامجه وخطته»¹ «

كما أنها «تلك الجهود التي تؤدي إلى إحداث تحسين وتغيير إيجابي في النظام التعليم المعمول به في الجزائر نتيجة لتفاعل عدد من الآليات المتبعة»² «

هذا ويشير مفهوم صنع السياسة التربوية التعليمية إلى «مجموعة من الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي تؤثر على السياسة في جميع المستويات السياسية والإدارية»³ «

من خلال استعراض التعريفات المذكورة أنفا يمكننا استخلاص أن عملية صنع السياسة التربوية التعليمية تتسم بتعدد الأبعاد والتداخل بين الجوانب الرسمية وغير الرسمية فهي ليست مجرد إجراءات محددة بل تشمل سلسلة من الأنشطة والجهود التي تهدف إلى تحقيق تحسينات إيجابية وتوجيه النظام التربوي وفق رؤية واضحة ، هذه العملية تتطلب اختيار البدائل المناسبة وتحديد الخطوط العريضة التي ترشد المجال التربوي نحو أهداف محددة ، كما ان صنع السياسة التربوية التعليمية لا ينحصر في الإجراءات الإدارية فقط ، بل يتأثر بتفاعل العديد من الآليات على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية.

وإذا فإن صنع السياسة التربوية التعليمية (مفهوم) هو عملية شاملة تتضمن تخطيطا استراتيجيا يهدف إلى اختيار البدائل المتاحة وصياغة المبادئ الموجهة للنظام التربوي، مع

¹أخذت من: عنوان الموقع: صنع السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية والولايات...، اسم الموقع:

<https://journals.ekn.eg>، ورابط التحميل: EKB.Journals.Managemenet.System.

² الفارسي عبد الله بن علي بن محمد، آليات صنع السياسة التعليمية دراسة مقارنة بين سلطنة عمان وماليزيا، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 24، يونيو، 2024، ص 406.

يمكن إيجاد ملخص المجلة عبر: عنوان الموقع: آليات صنع السياسة التعليمي دراسة مقارنة بين سلطة عمان وماليزيا، اسم

الموقع: [macam.ac.il](https://education.arab.macam.ac.il)، ورابط التحميل: <https://education.arab.macam.ac.il>.

³ أسماء عبد السلام عبد القادر، دور المؤسسات البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية بمصر (دراسة مستقبلية)، ص

التركيز على تحقيق تحسينات إيجابية من خلال التفاعل بين الآليات المتبعة على جميع المستويات السياسية والاجتماعية.

2. مبادئ السياسة التربوية التعليمية:

– تبنى السياسة التربوية التعليمية على مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها وتوجه مسارها، فلفهنا السياسة التربوية التعليمية بشكل جيد لا بد لنا من الوقوف عند مبادئها لاستيعابها.

ومنه تتمثل مبادئ السياسة التربوية التعليمية كالتالي:

1. توجيه النظام التربوي ليكون أكثر ملائمة لحاجات الفرد والمجتمع وإقامة التوازن بينهما.
2. توفير الفرص لتحقيق مبدأ التربية المستديمة استثمار أنماط التربية الموازية بالتنسيق والعدالة والديمقراطية وممارستها.
3. تأكيد أهمية التربية السياسية في النظام التربوي وترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة الديمقراطية وممارستها.
4. توجيه العملية التربوية توجيهاً يطور في شخصية المواطن القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الإيجابي وتعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية.
5. ترسيخ المنهج العلمي في النظام التربوي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً وتطوير نظم البحث والتقويم والمتابعة¹
6. توسيع أنماط التربية في المؤسسات تربوية لتشمل برنامج التربية الخاصة والموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة.
7. تأكيد مفهوم الخبرة الشاملة بما في ذلك الخبرات المهنية والتكنولوجية.
8. التأكيد على أن التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها الخلقية والمهنية.

¹أخذت من: عنوان الموقع: [PDF] مبادئ السياسة التربوية، اسم الموقع: لا يوجد، ورابط التحميل كالتالي: <https://www.uobabylon.edu.iq> بتاريخ: 2024/08/12، على الساعة: 07:47.

9. توجيه النظام التعليمي بما يكفل تحقيق مركزية التخطيط العام والمتابعة واللامركزية في الإدارة.

10. الاعتزاز بمكانة المعلم العلمية والاجتماعية لدوره المتميز في بناء الإنسان والمجتمع.

11. تأكيد أهمية التربية العسكرية والثقافة البيئية¹

_ إذن ومن خلال ما سبق نقول أن السياسة التربوية التعليمية تسعى انطلاقاً من مبادئها إلى تحقيق توازن بين احتياجات الفرد والمجتمع عبر توجيه النظام التربوي بما يتلاءم مع هذه الاحتياجات ، كما تهدف إلى تعزيز التربية المستدامة واستثمار أنماط التربية الموازية بشكل عادل ومنسق ، بالإضافة إلى تركيزها على أهمية التربية السياسية ومبادئ المشاركة والعدالة ، كما تسهم في تطوير شخصية المواطن وتعزيز لمهارات التحليل والنقد والإبداع مع تطبيق المنهج العلمي في جميع جوانب التعليم، كما تدعو إلى توسيع أنماط التربية لتشمل الفئات الخاصة والموهوبين، بالإضافة إلى تعزيز الخبرة الشاملة والتأكيد على القيم الأخلاقية في التعليم، أخيراً تبرز السياسة التربوية التعليمية أهمية تحقيق توازن بين المركزية واللامركزية في الإدارة، مع تعزيز دور المعلم كجزء من العملية التعليمية المتكاملة.

3. مراحل صنع السياسة التربوية التعليمية:

_ تعتبر السياسة التربوية التعليمية نتاجاً لعدة مراحل مترابطة وكذا سلسلة من الخطوات الدقيقة والمنهجية، لذا وجب علينا الوقوف عندها لفهم كيفية تطورها، وفيما يلي سنستعرض هذه المراحل بشيء من التفصيل.

أُخذت من: عنوان الموقع: [PD F] مبادئ السياسة التربوية، اسم الموقع: لا يوجد، ورابط التحميل كالتالي:

<https://www.uobabylon.edu.iq>

المرحلة الأولى: تحديد المشكلة

– ويطلق عليها مرحلة المبادرة (Initiation of Process) وتبدأ من الشعور بعدم الرضا عن السياسة الحالية أو الوضع الراهن واتفاق الآراء حول هذا الشعور وعلم الحكومة بالمشكلة إما عن طريق أحد صانعي السياسة في البرلمان أو الجهاز التنفيذي أو الإدارات الحكومية ثم تبدأ الجهة المسؤولة في دراسة الموقف والأسباب التي أدت إليه.

المرحلة الثانية: مرحلة جمع الحقائق وبلورة الآراء (Opinion formulation)

حيث يتم التشاور مع الأطراف المعنية وهي مرحلة يتم فيها جمع الآراء حول نقاط محددة وربما توضع هنا بعض التصورات للحلول البديلة.

المرحلة الثالثة: ظهور البدائل (Emergence of Alternatives)

– وهي مرحلة ظهور البدائل وفي هذه المرحلة يبدأ وضع الحلول المختلفة للمشكلة ، وهو ما تنهض به الأطراف صاحبة المصلحة، والمؤسسات العامة ، والإداريون الذين تقع المشكلة في نطاق اختصاصهم¹.

المرحلة الرابعة: مرحلة المناقشة (Discussion and Debate)

– وفيها تخضع بدائل السياسة المقترحة لنقاش داخل الحكومة وتشمل أيضا الأطراف المعنية والمهتمة كالأحزاب وجماعات المصالح والإعلام، ومحاولة الوصول إلى اتفاق عام داخل الحكومة وخارجها.

¹ياسر فتحي الهنداوي المهدي، راشد سليمان الفهدي، محمد عبد الحميد لاشين، عبد الله المبارك الشنفرى، آليات المقترحة لتفعيل دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية بسلطنة عمان من وجهة نظر الباحثين والممارسين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، كلية التربية، جامعة عين الشمس وقابوس، المجلد 03، العدد 11، تشرين الثاني، 2014، ص155.

المرحلة الخامسة: مرحلة التشريع (Legitimizing by Legislation)

_ حيث يتم اختيار أحد الحلول المفروضة، والقرار هنا لمجموعة من صانعي السياسة ذوي النفوذ، ثم تعرض السياسة المختارة على الهيئات التشريعية لإقرارها لتأخذ قوة القانون وفي حالة الفشل في إقرار هذه السياسة يعود الأمر إلى المرحلة الثالثة لإعادة النظر.

المرحلة السادسة: تنفيذ السياسة (Implementation)

_ وهنا تتم صياغة السياسة وتأخذ حيز التنفيذ، ويتطلب تنفيذ السياسة توفر الاعتماد المطلوبة، وتطبيق أساليب الثواب والعقاب على القائمين على التنفيذ.

المرحلة السابعة: التغذية العكسية

_ وفي آخر حلقة من عملية صنع السياسة وعن طريقها يحدد صناع السياسة أوجه القوة والضعف وما يترتب عليها من آثار متوقعة وغير متوقعة¹

_ إذن فالسياسة التربوية التعليمية تمر بعدة مراحل أساسية مختلفة بحيث تبدأ بمرحلة تحديد المشكلة وهي الحلقة الأهم مروراً إلى مرحلة جمع المعلومات والآراء ذات الصلة، تليها مرحلة تطوير بدائل الحلول ومناقشتها قبل اختيار الأنسب منها للتشريع، وبعد اعتماد السياسة قانونياً يتم تنفيذها مع متابعة دقيقة وتقييم فعال للنتائج وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف والذي بدوره سيسهم مستقبلاً في تحسين السياسات.

¹ياسر فتحي الهنداوي المهدي، راشد سليمان الفهدي، محمد عبد الحميد لاشين، عبد الله المبارك الشنفرى، آليات المقترحة لتنفيذ دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية بسلطنة عمان من وجهة نظر الباحثين والممارسين، ص 155.

خلاصة:

بعد دراستنا للفصل والذي هو تحت عنوان " الإطار النظري للسياسة العامة التربوية التعليمية" وبعد استعراضنا كذلك لمفاهيم كل من السياسية العامة والتربية والتعليم والسياسة التربوية التعليمية وصنع السياسة التربوية التعليمية يمكننا الخروج بالخلاصة التالية:

أن تحديد مفهوم موحد وشامل للسياسة العامة يشكل تحديا بسبب التباين في الآراء ووجهات النظر، في الوقت ذاته تظهر التربية كعملية شاملة تهدف إلى تطوير الفرد من مختلف الجوانب وليس فقط نقل المعرفة ، بل لتنمية المهارات والقدرات التي تمكنه من التفاعل بفاعلية في المجتمع ،هذا وتعتبر السياسة التربوية التعليمية إطارا مكتملا يقوم على مبادئ وقيم مجتمعية . وتهدف إلى توجيه النظام التعليمي لتحقيق أهداف التنمية الشاملة وضمان جودة التعليم ، وتمر هذه الأخيرة بمراحل متعددة بدءا من تحديد المشكلة مرورا بجمع المعلومات وتطوير الحلول ، وصولا إلى التشريع والتنفيذ مع متابعة دقيقة وتقييم مستمر لتحقيق التحسينات المطلوبة ، وبشكل عام نقول أن السياسة التربوية التعليمية تسعى إلى تحقيق التوازن بين احتياجات الفرد والمجتمع ، هذا ونجدها تعزز التربية المستدامة ، كما تعمل على تطوير شخصية المواطن ، إضافة إلى تركيزها على التربية السياسية وتطبيق المنهج العلمي ، مما يجعلها أداة فعالة في تحقيق التقدم والتطور في النظام التعليمي.

الفصل الثاني:

مضمون السياسة التعليمية

بالجزائر خلال جائحة كوفيد -

_ قبل الخوص في مضمون السياسة التعليمية في الجزائر خلال جائحة كوفيد - 19، من الضروري التوقف عند لمحة موجزة حول هذا الوباء وتداعياته مع التركيز على انعكاساته في السياق الجزائري، فقد واجه العالم تحديًا غير مسبوق تمثل في انتشار فيروس كورونا، وهو وباء سريع التفشي أحدث اضطرابا عميقا في شتى مجالات الحياة، ولم يكن قطاع التعليم بمنأى عن تأثيراته، فالجزائر كبقية الدول فرضت الظروف الصحية عليها اتخاذ تدابير استثنائية لحماية الأفراد، كان من أبرزها تعليق الدراسة في مختلف المؤسسات التربوية والجامعية والمعاهد، وقد جاء هذا القرار استجابة للتوجيهات الصادرة عن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي أولى أولوية قصوى للحفاظ على صحة المواطنين وإزاء هذا الواقع الاستثنائي وجدت البلاد نفسها أمام حتمية البحث عن بدائل وحلول مبتكرة تضمن استمرارية العملية التعليمية رغم القيود الصحية المفروضة.

المبحث الأول: نظام التعليم عن بعد في الجزائر

المطلب الأول: التعليم عن بعد

_ أجبرت جائحة كورونا الحكومة الجزائرية على إعادة التفكير في كيفية استمرار التعليم في ظل هذه الظروف الاستثنائية، إذ دفع هذا التحدي بالسلطات إلى تبني حلول مبتكرة من التعليم عن بعد ونظام التقويم، وذلك لضمان استكمال المناهج الدراسية مع الحفاظ على صحة وسلامة كل من الأساتذة والطلاب، وهذه الاستراتيجيات جاءت كاستجابة ضرورية لضمان استمرار العملية التعليمية في ظل هذه التحديات التي فرضتها الجائحة.

ومنه فإننا في هذا المطلب سنتحدث عن مفهوم التعليم عن بعد أولاً ثم عن الوسائل التي اعتمدها الدولة في ضمان استمرار عملية التعليم. الآن فلنبدأ على بركة الله .

1. فيروس كورونا:

_ هو «نوع من الفيروسات مجهول السبب حتى الآن يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات برد من المحتمل أن تؤدي إلى الوفاة¹».

أما منظمة الصحة العالمية فقد عرفت بأنه «مرض مُعد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً²»، كما عرفت بأنها «فيروسات كورونا تتسبب للبشر في حالات عدوى للجهاز التنفسي، حدة العدوى تبدأ من نزلات برد إلى أمراض أشد من متلازمة سارس³»

¹ أطفاف حسن سيد إسماعيل، تحولات التعليم في زمن ما بعد جائحة كورونا (دراسة تحليلية)، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، العدد خمسة وخمسون، أيار، 2023م، ص 215.

² أطفاف حسن سيد إسماعيل، تحولات التعليم في زمن ما بعد جائحة كورونا (دراسة تحليلية)، ص 215.

³ رشيد طبال، ابتسام بورخصة، وسيلة سرداني، نظام التقويم في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مجلد 17، العدد 01، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2023، ص 346.

2. مفهوم التعليم عن بعد:

_ لقد تطرق الدكتور فراس محمد السليتي في كتابه المعنون ب " استراتيجيات التدريس المعاصرة " أن التعليم عن بعد هو « أحد أساليب التعلم الذاتي التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم حديثاً، وهو في أصله تعلماً فردياً¹ »

_ وعلى صعيد آخر يقدم الدكتور حمزة أبو النصر في كتابه " الشامل في التعليم والتعلم والتدريس " مفهومًا للتعليم عن بعد قائلاً بأنه « ذلك النوع من التعليم الذي يقدم إلى مواقع يكون الطالب أو الدارس فيها بعيداً جغرافياً عن الأساتذة ويتم التواصل من خلال تقنيات المعلومات السمعية والمرئية أو من خلال تقنيات الحاسوب والأنترنت بما في ذلك التدريس المتزامن² »

_ في حين أن الدكتور محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى فقد أورد في مذكرة له بعنوان "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة" مفهوم التعليم عن بعد إجرائياً إذ نجده يقول بأنه «جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية التي توفرت لتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل مع الطلبة وتقييمهم، التي تم اعتمادها خلال جائحة كورونا 19³» Covid-

¹ فراس محمد السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، 2015، اريد، الأردن، ص 179.

² حمزة أبو النصر، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس، مكتبة الإيمان (المنصورة)، الطبعة الأولى، 1428هـ _ 2007م، ص 10.

³ محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى، معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، تحت إشراف الدكتور محمد محمود الحيلة، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، آب، 2021، ص 07.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

ـ هذا ويرى الدكتور طارق عبد الرؤوف أن التعليم عن بعد هو «التعلم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية، المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل، والراديو والتلفزيون ، أو الحديثة الكمبيوتر وبرمجياته وشبكاتة والقنوات الفضائية والهاتف النقال " المحمول " ¹»
إذن فالتعليم عن بعد هو مفهوم متعدد الأبعاد يجمع بين المرونة والشمولية فهو ليس مجرد وسيلة بديلة للتعليم التقليدي بل هو نظام تعليمي متكامل.

المطلب الثاني: واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

ـ أدى انتشار جائحة كورونا إلى اتخاذ الجزائر قرارا بتعليق الدراسة والتحول إلى نظام التعليم عن بعد وذلك لكونه الوسيلة الأنسب لتجاوز عقبات المكان والزمان، بالإضافة إلى ضمان المساواة في الفرص التعليمية بين الطلاب، مع الحفاظ على الصحة العامة في ظل الانتشار المتزايد لفيروس (COVID19)، استجابة لهذه الظروف أطلقت الجزائر عدة إجراءات على مستوى التعليم الأساسي والعالي بناءً على توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون .

فقد أعلنت وزارة التربية الوطنية عن خطة للتعليم الرقمي أو ما يسمى بالتعليم عن بعد كإجراء طارئ بعد توقف الدراسة ، حيث تم تفعيل جهاز الدعم المدرسي عبر الأنترنت، إلى جانب إطلاق برامج تعليمية موجهة للطلاب المقبلين على الامتحانات النهائية ، ودعت الوزارة الأولياء الأمور والطلاب إلى التسجيل في المنصات الرقمية باستخدام بيانات الدخول التي تم منحها لهم في بداية العام الدراسي ، هذا وقام الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد بتوفير سلسلة من الأقراص التعليمية المدعمة بالوسائط المتعددة والتقنيات السمعية البصرية الحديثة ، والتي تحوي على تطبيقات وأسئلة ذات تصحيح ذاتي متوافقة مع البرنامج الرسمي لوزارة التربية

¹طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، 2014، القاهرة، مصر، ص 128.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

الوطنية ، بحث أن هذه الأقراس تمتاز بسهولة الاستخدام وتنوع محتواها ، في السياق ذاته بدأت القنوات التلفزيونية العمومية ببث برنامج تعليمي مستمر بعنوان "مفتاح النجاح" والذي خصص لتقديم دروس نموذجية لطلاب السنوات النهائية من الابتدائي والمتوسط والثانوي وفق جدول زمني محدد كجزء من الجهود المبذولة لضمان استمرار التعليمية في ظل التحديات التي فرضتها هذه الجائحة¹.

أما بالحديث عن المستوى الجامعي فقد باشرت وزارة التعليم العالي في الجزائر بتنظيم قوانين خاصة لتفعيل التعليم عن بعد وذلك تماشيا مع الوضع الوبائي الراهن، وفي هذا السياق، تم تفعيل منصات إلكترونية في جميع التخصصات الجامعي أنشئت على المواقع الرسمية للجامعات وذلك بغية تسهيل وصول الطلاب والأساتذة والإدارة إليها بحيث أن هدف من هذه المنصات هو تعويض المحاضرات والنشاطات التي تم تعليقها مما يضمن استمرار التواصل بين الطلاب والأساتذة عبر الأنترنت.

وبموجب مراسلة الوزير برقم 288 بتاريخ 2020/02/09 تم تجهيز محتوى الدروس والأعمال الموجهة والتطبيقية على منصة موديل (Moodle) التي تدعم تصميم المقررات والمهام والاختبارات وتصحيحها إلكترونيا كما توفر هذه المنصة بيئة افتراضية لتواصل الأساتذة مع الطلاب عبر تطبيقات متاحة على الهواتف الذكية أو عبر إرسال الأعمال إلى مركز التعليم الإلكتروني بالجامعة عبر البريد الإلكتروني.

¹(ينظر) سامية مقعاش، سامي مباركي، إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كوفيد 19 وتداعياته على قطاع التعليم في الجزائر نحو إستراتيجية توظيف التكنولوجيا التعليم عن بعد، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، عدد03، 2021، جامعة باتنة، الجزائر، ص 18/17.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

إضافة إلى ذلك لجأت الوزارة إلى استخدام تطبيقات مثل الزوم (Zoom) وقوقل ميت (Google Meet) وقوقل كلاس روم (Class Room) Google وذلك بهدف تسهيل التواصل بين المعلمين والطلاب سواء داخل المؤسسة أو خارجها¹.

_ ومما هو ملاحظ نقول إن هذه المنصات والتطبيقات شهدت إقبالا كثيفا من قبل المعلمين والطلاب بحيث تم استخدام هذه التطبيقات والمنصات في التعليم عن بعد وعقد الاجتماعات فإن دل هذا على شيء فإنه يدل على التكيف السريع مع تحديات أزمة فيروس كورونا.

_ وانطلاقا مما سبق يمكننا القول أن جائحة كورونا كانت حافزا لتسريع تبني الجزائر للتعليم عن بعد كوسيلة للحفاظ على استمرارية العملية التعليمية في ظل الأزمات الصحية ، كما أن هذه التجربة أظهرت أهمية البنية التحتية الرقمية وتوسيع استخدامها لضمان توفير التعليم لكافة الطلاب كما أكدت الإجراءات المتخذة على مرونة النظام التعليمي وقدرته على التكيف مع الظروف الطارئة بالإضافة إلى ذلك قامت وزارة التعليم العالي في الجزائر بتفعيل التعليم عن بعد بشكل وذلك استجابة للظروف الصحية الطارئة وتم ذلك من خلال إنشاء منصات الكترونية وتطبيقات تساهم في استمرار العملية التعليمية والتواصل بين المعلمين والطلاب مما يظهر تكيف النظام التعليمي مع الأزمات .

2. التطبيقات التي استعانت بها الدولة في ظل جائحة كورونا:

1. تطبيق الزوم (zoom):

_ وهو من أكثر التطبيقات التي تم استعماله من بداية جائحة كورونا والأكثر اعتمادا من طرف المدرسين، ويعرف بأنه برنامج مجاني متخصص في المكالمات بالفيديو، يستضيف اللقاءات والاجتماعات على الهواء مباشرة، كما يمكن مشاركة اللقاءات مع عدد كبير من

¹ (ينظر) سامية مقعاش، سامي مباركي، إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كوفيد 19 وتداعياته على قطاع التعليم في الجزائر نحو إستراتيجية توظيف التكنولوجيا التعليم عن بعد، ص 18.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

الأشخاص الذي قد يصل إلى 1000 متصل، ويتناسب هذا البرنامج اللقاءات الجماعية والمحاضرات والملتقيات والتي تحوي مضيفين ومشاركين معهم في اللقاء ويمكن لكل واحد منهم أن يشارك صورة الشاشة الخاصة به في أي وقت، لذا فهو يجعل التواصل بينهم أفضل وأسرع¹

2. تطبيق كلاس روم (Google Class room):

_ ويعد تطبيق غوغل كلاس روم ثاني التطبيقات استعمالا بعد تطبيق الزووم، وهو تطبيق مجاني تم تصميمه من قبل غوغل (قوغل) وهو عبارة عن منصة تعليمية مجانية، يتم من خلالها تقديم العديد من الخدمات للطلاب والمدرسين بشكل مجاني، بالإضافة إلى أنه من المنصات التي يسهل الوصول إليها في أي وقت كما أنها متاحة للجميع² ففي هذا التطبيق يقوم المدرسين بإدراج المحاضرات (بالنسبة لطلبة الجامعيين تحديدا) بصيغتين Word وPdf إضافة إلى إدراج الكتب المهمة وغيرها من الخدمات.

3. تطبيق قوغل ميت (Google Meet):

_ تطبيق " قوغل ميت" هو خدمة تستهدف منصات مختلفة من أجل الانضمام إلى مكالمات ودرشات فيديو جماعية توفر حماية الخصوصية المشتركين بشكل كامل من خلال الهاتف

¹سامية مقعاش، سامي مباركي، إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كوفيد-19 وتداعياته على قطاع التعليم في الجزائر، نحو إستراتيجية توظيف التكنولوجيا التعليم عن بعد، ص 19.

²أخذت من موقع: عنوان الموقع: أهمية قوغل كلاس روم classroom، اسم الموقع: مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، ورايط التحميل كالاتي: <https://mobt3ath.com>.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

أو جهاز الحاسوب كما ساهم هذا الأخير في استمرارية التعليم من خلال المكالمات التي جرت من خلاله بين المدرسين والطلبة أثناء جائحة كورونا¹

4. الفصول الافتراضية:

_ وهي مجموعة من البرامج على هيئة أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها المعلم والطلاب تفصل بينهم حواجز جغرافية ولكنهم يعملون معا في نفس الوقت أو في أوقات مختلفة حيث يتفاعل الطلاب والمعلم مع بعضهم البعض عن طريق الحوار عبر الأنترنت ويقومون بطباعة الرسائل يستطيع جميع الأفراد المتصلين رؤيتها².

5. منصة موديل (Moodle):

_ تعرف الباحثة موديل بأنها «نظام تعليمي يتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال بيئة تعليمية الكترونية عن طريق شبكة الأنترنت من خلال موقع مصمم لتبادل المحتوى والأنشطة والتقييم بين المعلم والتلاميذ³»

_ وتُعرف بأنها «برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الأنترنت توفر بيئة تعليمية متكاملة، تتضمن أدوات لتأليف المقررات، متابعة الطلبة وتوجيههم⁴»

¹ سامية مقعاش، سامي مباركي، إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كوفيد-19 وتداعياته على قطاع التعليم في الجزائر، نحو إستراتيجية توظيف التكنولوجيا التعليم عن بعد، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، كجلد05، العدد03، 2021، ص 19.

² طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر _ دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، 2014م، القاهرة، مصر، ص 118.

³ فريال عبدة أبو ستة، أميرة سلامة السروي، استخدام بيئة التعلم الافتراضية موديل في تنمية التحصيل الدراسي على تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية، العدد 70، يناير، جامعة د صياط، 2016، ص 225.

⁴ لشهب نادية ليلي، المنصات التعليمية عبر الخط _ منصة موديل نموذج، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، العدد 03، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2022، ص 742.

بالإضافة إلى:

• البريد الإلكتروني:

_ وهو عبارة عن نظام لإرسال واستقبال الرسائل المتضمنة نصوص وصور ورسوم وفيديو عبر الشبكة، ويمكن استخدامه في إعلام الطلاب بمواعيد المحاضرات الافتراضية، أو إرسال الواجبات والتكليفات للطلاب واستقبالها، وإرسال الاختبارات للطلاب واستقبال إجاباتهم وإرسال نتائج الاختبارات للطلاب¹.

• المحادثة:

_ هي إمكانية التواصل والتحدث للطلاب مع المعلم في وقت واحد عبر الشبكة، ويمكن أن تكون المحادثة نصية أو سمعية أو مرئية، فهي تجمع الجميع من الأماكن المختلفة بشكل افتراضي، وبهذا تشكل المحادثة بيئة اتصال ثنائية الاتجاه مما يزيد من التفاعل، وهي تكمن المعلم من توضيح المعلومات للطلاب بصور مسموعة ومرئية ونصية، كما تمكن الطلاب من الاستفسار والمناقشة مع المعلم مباشرة².

• مؤتمرات الفيديو:

_ وتعني مؤتمرات الفيديو التواصل بين مجموع من الأشخاص أو المعلم أو مجموعة من الطلاب في أماكن متعددة من خلال الشبكة بطريقة مسموعة مرئية وفي وقت محدد، وهي تُمكن المعلم من توضيح المعلومات للطلاب عن طريق الصوت والرسوم والصور والفيديو

¹ طلال حسن كابلي، أسامة سعيد هنداوي، إبراهيم يوسف محمود، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 1433 هـ _ 2012م، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ص 253.

² طلال حسن كابلي، أسامة سعيد هنداوي، إبراهيم يوسف محمود، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية ص 251.

والنصوص، كما تُمكن الطلاب من الاستفسار والمناقشة مع المعلم، كما تمكن الطلاب من مناقشة الزملاء لبعضهم البعض وتبادل الخبرات بينهم¹.

كانت هذه بعض التطبيقات والتقنيات التي اعتمدها الدولة من أجل استمرارية العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا

المبحث الثاني: نظام تفويج في ظل جائحة كورونا

المطلب الأول: مفهوم نظام تفويج

مع تفشي جائحة كورونا عالميا، واجهت الدول تحديات غير مسبوقة في مختلف القطاعات وعلى رأسها التعليم، ووجدت الجزائر نفسها أمام ضرورة التكيف السريع مع هذه الأوضاع الطارئة مما دفعها إلى اتخاذ إجراءات استثنائية للحفاظ على استمرارية التعليم وتجاوز التحديات التي فرضتها هذه الأزمة الصحية.

وعليه فإننا في هذا المطلب سنتناول إجراء من بين الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم في التكيف مع الأزمة الصحية وتمثل في نظام التفويج. حيث أننا سنتطرق للحديث عن مفهوم هذا النظام ومبادئه العامة لننتقل مباشرة إلى صلب موضوعنا.

1. مفهوم نظام تفويج:

«نظام يقسم كل فوج إلى أفواج فرعية لا يتعدى عدد التلاميذ فيها (20) تلميذا لكن يمكن عدم تقسيم الفوج التربوي إذا كان عدد التلاميذ فيه أقل أو يساوي مثلا (23) تلميذا كما هو الغالب في شعبة الرياضيات، لغات أجنبية، وتقني رياضي²»

¹ طلال حسن كابلي، أسامة سعيد هنداوي، إبراهيم يوسف محمود، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية، ص 252.

² أخذ من: عنوان الموقع: نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا، اسم الموقع: جريدة أخبار اليوم الجزائرية، ورابط التحميل كالاتي: <https://www.akhbarelyoum.dz>

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

ومنه فإن الهدف من نظام التفويج هو تنظيم أعداد الطلاب ضمن الأفواج التربوية لضمان جودة التعليم وتحقيق التباعد الجسدي، كما يعتمد تقسيم الفوج على عدد الطلاب، مما يسمح بمرونة في التطبيق.

2. المبادئ العامة لنظام التفويج :

أعدت وزارة التربية تحسبا للدخول المدرسي (2020_2021) جملة من المبادئ العامة تتمثل فيما يلي:

(سأذكر بعضها تجنباً للتكرار)

- ضرورة المحافظة على صحة التلاميذ والمستخدمين وسلامتهم بالتقيد الصارم بالبروتوكول الصحي الوقائي الذي تم إعداده من قبل الوزارة والمصادق عليه من طرف وزارة الصحة والمتضمن خاصة ضرورة احترام معيار التباعد الجسدي (1 متر على الأقل) والعمل مع الأفواج مصغرة من التلاميذ والزامية وضع القناع بالنسبة للتلاميذ والأساتذة والإداريين والعمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التعليمية.
- العمل بالتناوب بين الفوجين الفرعيين.
- تجنب تجمع أعداد كبيرة من التلاميذ وفق تنظيم الاستقبال وحركة التلاميذ.
- ضمان حجم زمني كاف لإرساء الموارد اللازمة لتصويب الكفاءات المستهدفة في مناهج كل مستوى تعليمي بحيث يمكن استغلال 6 أيام من الأسبوع في الدراسة (من السبت إلى الخميس) مثلاً بالنسبة للطورين المتوسط والثانوي.
- ضرورة تطوير التعليم والتعلم عن بعد حتى يشمل كل المستويات التعليمية¹

¹ الحبيب دحو، سلسيل جميلة، نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا المستجد بالمؤسسة التعليمية (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد الصديق بن يحي بلدية عين الطلبة ولاية عين تموشنت أنموذجاً) مذكرة مكملة لنيل الماستر في علم الاجتماع تخصص عمل وتنظيم، تحت إشراف بن مهرة لطيفة ليندة، جامعة بلحاج بوشعيب، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، للموسم الجامعي 2021_2022، ص 28/27

المطلب الثاني: نظام التفويج في ظل أزمة كورونا

ـ الجزائر كغيرها من الدول لم تكن بمأمن من تأثير جائحة كورونا، ففي شهر فيفري من عام 2020 ظهرت أولى حالات الإصابة في مدينة البليدة مما دفع السلطات العليا للبلاد إلى اتخاذ سلسلة من التدابير والإجراءات الميدانية، كانت البداية في 12 مارس 2020 حين أعلنت الحكومة عن إغلاق جميع المؤسسات التربوية والمهنية والجامعية على مستوى الوطن، ونظرا لطول مدة الإغلاق وجدت الوزارة نفسها مضطرة للبحث عن بدائل لإتمام السنة الدراسية ، فلم تجد حلا سوى اعتماد نظام التفويج لضمان استمرار العملية التعليمية¹.

هذا وتم إنهاء السنة الدراسية 2020/2019 قبل أوانها مع إلغاء إجراء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وتأجيل إجراء امتحاني التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا إلى بداية السنة الدراسية التالية في 2020².

فجعلت الوزارة أمر إجراء امتحان التعليم المتوسط أمرا اختياريا يعود لتلاميذ سنة رابعة متوسط. ومع بداية السنة الدراسية 2021/2020 ولتقادي إغلاق المدارس مجددا اعتمدت الوزارة رسميا نظام تفويج كأسلوب تعليمي مؤقت فرضته الجائحة وذلك بعد التشاور مع الشركاء الاجتماعيين من النقابات والجمعيات وأولياء التلاميذ³

¹ (ينظر) ابتسام بورخصة وسيلة سرداني، نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 17، العدد 01، 2023، سكيكدة، الجزائر، جامعة1955، ص 341.

² بوبكر صديق بوعزة، منشور الإطار الدخول المدرسي 2020_2021 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، 08 جويلية 2020، ص 01

³ (ينظر) ابتسام بورخصة وسيلة سرداني، نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 17، العدد01، 2023، سكيكدة، الجزائر، جامعة20أوت 1955، ص 342.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

وبناء على ذلك فقد تم اعتماد الدوام الجزئي وذلك بتقسيم التلاميذ في المرحلة الابتدائية والمتوسطة إلى أفواج مصغرة ما بين الفترة الصباحية والفترة المسائية مع تقليص الحجم الساعي للمادة التعليمية، إذ لا يتعدى الفوج الواحد 20 تلميذ، مع توفير النقل المدرسي، إضافة إلى ارتداء الكمامات واحترام مسافة التباعد البدني في الحجرة الصفية، والحرص على تعقيم اليدين والالتزام بالنظافة¹

أما بالنسبة لتلاميذ الثانويات فهي نفس الإجراءات المتخذة إلا في بعض الحالات الاستثنائية كالشعب الرياضية بالإضافة إلى تناوب الفوجان على فترات الدراسة².

كما تجدر الإشارة إلى أن تطبيق نظام تفويج بدأ لأول مرة مع الدخول المدرسي لسنة 2020/2021 وذلك باستناد إلى منشور الإطار رقم 699 المؤرخ في 8 يوليو 2020 والذي نظم الجوانب التنظيمية والمادية والبشرية والبيداغوجية لهذا الدخول³، حيث أن عملية تنظيم تدرس التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط خلال السنة الدراسية (2020_2021) خضعت لتدابير تنظيمية في حالة تواصل الوباء وهي كالاتي:

أولاً. تقسيم كل فوج تربوي يتجاوز عدد تلاميذه 24 تلميذ إلى فوجين أو ثلاثة أفواج فرعية عند الاقتضاء، بحيث يكون عدد تلاميذ كل فوج فرعي حوالي 20 تلميذاً.

¹ بوعبيدة فوزي، طوالبية محمد لخضر، صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية بمدرستي الابتدائي " ابتدائية الحرية _ ابتدائية المستقبل"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، تحت إشراف الأستاذة حنوني وريدة، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، التخصص علم اجتماع التربية، دفعة، 2022، تبسة، الجزائر، للموسم الجامعي 2021_2022، ص 53/52

² (ينظر) ابتسام بورخصة وسيلة سرداني، نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 17، العدد 01، 2023، سكيكدة، الجزائر، جامعة 20 أوت 1955، ص 342.

³ بوكر صديق بوعزة، منشور الإطار الدخول المدرسي 2020_2021 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، 08 جويلية 2020، ص 01

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

ثانيا. تيسير عملية إسناد الأفواج الفرعية للفوج التربوي الواحد لنفس أستاذ المادة الواحدة تقاديا للأثار السلبية التي قد تنجم عن تغيير العقد البيداغوجي في حالة إتمام الفوج.

ثالثا. تجنب إنقال كاهل الأستاذ بالعمل صباحا ومساء طيلة أيام الأسبوع.

رابعا. برمجة صحة التربية البدنية للأفواج الفرعية للفوج التربوي الواحد في نفس التوقيت (حصّة مشتركة للجميع).

خامسا. محافظة كل فوج فرعي على الدراسة في قاعة خاصة به طيلة الدوام.

سادسا. اعتماد مدة الحصّة الواحدة ب(45 دقيقة) .

سابعا. استغلال 5 أيام من الأسبوع في الدراسة (من الأحد إلى الخميس).

تقسيم اليوم إلى فترتين: فترة صباحية من 06 حصص واحدة بحجم زمني يساوي 04 ساعات ونصف وفترة مسائية واحدة بحجم ساعي يساوي 03 ساعات و45 دقيقة.

ثامنا. يتم تدريس التربية البدنية والرياضيات للفوج التربوي الواحد مجتمعا لمدة 01 سا و 03 د أسبوعيا مع مراعاة طاقة الاستيعاب ساحة المؤسسة التعليمية (فوجين أو ثلاثة أفواج تربوية على الأكثر) ويتم ذلك وفق برنامج خاص مثلما يحدده المخطط الاستثنائي.

تاسعا. يتم تدريس الإعلام الآلي والتربية الموسيقية أو التشكيلية بالتناوب مرة كل 15 يوما بحجم زمني (01 سا)¹.

¹الحبيب دحو، سلسيل جميلة، نظام التقويم وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا المستجد بالمؤسسة التعليمية (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد الصديق بن يحي بلدية عين الطلبة ولاية عين تموشنت أنموذجا) مذكرة مكملة لنيل الماستر في علم الاجتماع تخصص عمل وتنظيم، تحت إشراف بن مهرة لطيفة ليندة، جامعة بلحاج بوشعيب، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، للموسم الجامعي 2021_2022، ص34/35

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

فالثانويات التي كانت قاعاتها الدراسية كافية لاستيعاب نصف عدد الأفواج الفرعية، فقد تم تقسيم الأفواج إلى مجموعتين تتناوبان على الدراسة غاية 12:44 زوالاً، بحيث تتضمن 06 حصص بمدة إجمالية قدرها 04 ساعات و30 دقيقة، أما الفترة المسائية فكانت تبدأ من الساعة 13:30 بعد الزوال إلى غاية 17:25 مساءً، كما تتضمن 05 حصص بمدة إجمالية قدرها 03 ساعات و45 دقيقة¹.

أما بخصوص الثانويات التي يكون عدد قاعات الدراسة بها أقل من نصف مجموع عدد الأفواج الفرعية، فيمكن تقسيم الأفواج التربوية إلى أفواج فرعية، 24 تلميذاً في فوج واحد، مع استغلال كل قاعات الدراسة الواسعة، بشرط احترام التباعد الجسدي، كما لم يمنع في هذه الحالة اللجوء إلى الأفواج المتنقلة، مع الحرص على أن تكون من بين الأقل عدداً من التلاميذ².

وعلى صعيد آخر نجد أن الوزارة أصدرت توجيهات لتكيف جداول التوقيت الأسبوعية بما يتناسب مع الظروف المستجدة، حيث تم تحديد مدة حصة التربية البدنية والرياضة بساعة ونصف وتم برمجة حصص التربية البدنية لفوج معين خارج فترة تدرس الفوج الآخر، كذلك تم دمج تلاميذ الفوجين من نفس المستوى الدراسي في حصة التربية البدنية والرياضة، مع إمكانية برمجة حصص مادتي التربية الفنية واللغة الأمازيغية لفوج معين خارج فترة تدرس مجموعته أو ضمن الجدول الأسبوعي المتاح، وفي إطار هذه الإجراءات تم ضبط عدد

¹(ينظر) ابتسام بورخصة وسيلة سرداني، نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 17، العدد 01، 2023، سكيكدة، الجزائر، جامعة 20 أوت 1955، ص356.

² قدايمية إكرام، كياس خالد، اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم بالتفويج في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية ببعض المتوسطات ولاية تيارت)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل م د في علم النفس المدرسي، تحت إشراف الأستاذ العيد وليد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، للسنة الجامعية 2021_2022، ص 31.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

الحصص لكل مادة تعليمية لمرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشكل استثنائي للسنة الدراسية 2020./2021¹

ولتجنب التجمعات الكبيرة، تم تنظيم دخول وخروج التلاميذ مع تكييف مناهج المواد التعليمية والتركيز على المحتويات الأساسية لكل مادة، كما تم تقليص مدة الحصص الدراسية في الطورين المتوسط والثانوي إلى 45 دقيقة إضافة إلى اتخاذ التدريس يوم السبت كخيار تقريبي حسب خصوصية كل مؤسسة تربوية².

فبالرغم من التعديلات التي طرأت على نظام التعليم كزيادة وتقليص الوقت المخصص للحصص إلى 45 دقيقة بدلا من ساعة والعكس، بالإضافة إلى اعتماد نظام التفويج لتباعد التلاميذ في القاعات كان الهدف الرئيسي منه هو الحد من انتشار فيروس كورونا.

ومنه ومن خلال ما سبق يمكننا القول إن الجزائر نجحت في التعامل مع التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على قطاع التعليم وذلك من خلال تنبني إجراءات استثنائية مثل اعتماد على نظام التفويج كحل مؤقت لضمان استمرارية العملية التعليمية وإن دل هذا على شيء فهو يدل على قدرة النظام التعليمي على التكيف وبشكل سريع مع الظروف الطارئة بهدف الحفاظ على سلامة الطلاب والمعلمين.

¹(ينظر) ابتسام بورخصة وسيلة سرداني، نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 17، العدد 01، 2023، سكيكدة، الجزائر، جامعة 20 أوت 1955، ص 357.

²(ينظر) ابتسام بورخصة وسيلة سرداني، نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، ص 342.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

من خلال دراستي للفصل الثاني والذي هو تحت عنوان "مضمون السياسة التعليمية الجزائرية خلال جائحة كوفيد-19" يتضح أن النظام التقويج كان استجابة مدروسة لمواجهة التحديات التي فرضتها الجائحة على قطاع التعليم ، فقد كان الهدف الأساسي من هذا النظام هو ضمان استمرارية التعليم مع تحقيق التباعد الجسدي وذلك عبر تنظيم أعداد الطلاب ضمن أفواج مناسبة ، وبناء على مبادئ التي اعتمدها وزارة التربية نجحت الجزائر في الحفاظ على التوازن بين استمرارية العملية التعليمية وضمان السلامة الصحية للطلاب والعاملين في القطاع.

هذه الاجراءات الاستثنائية تبين لنا قدرة النظام التعليمي على التكيف السريع مع الأزمات، وإن دل هذا على شيء فهو يدل على مرونة القطاع التربوي في مواجهة الظروف الطارئة والتزامه بتحقيق جودة التعليم في ظل هذه التحديات.

تمهيد:

_ أفرزت جائحة كورونا واقعًا تربويًا استثنائيًا فرض على الجزائر مثلها مثل بقية الدول البحث عن آليات بديلة تضمن استمرارية التعليم رغم الظروف الصحية الطارئة فالجزائر كانت قد تبنت نظام التعليم عن بعد ونظام التفويج الذين يعتبران حلين مؤقتين لتجاوز الجائحة، فرغم ما يحملها الاجراءان من أهمية بالغة في التكيف مع الأزمة وضمان الاستمرارية التربوية غير أن تطبيقهما على أرض الواقع كشف عن عراقيل متعددة حالت دون بلوغ الأهداف المرجوة، فقد واجه كل من التعليم عن بعد ونظام التفويج مجموعة من العراقيل والصعوبات ، وعليه فإننا في هذا المبحث بحول الله سننتظر إلى الحديث عن مختلف العراقيل التي اعترضت هذين الخيارين

المبحث الثالث: عراقيل نظام التعليم عن بعد ونظام التفويج

رغم ما حمله كل من التعليم عن بُعد ونظام التفويج من إيجابيات في ضمان استمرارية الدراسة في ظل جائحة كوفيد-19، إلا أن تطبيقهما على أرض الواقع لم يكن خاليا من التحديات، فقد برزت عدة صعوبات حالت دون تحقيق النتائج المرجوة بشكل كامل، وهو ما رفض علينا التوقف عند أهم العراقيل التي واجهت هذين النظامين، لذا قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى قسمين أساسيين، بحيث أننا سنتناول في المطلب الأول العراقيل التي واجهت نظام التعليم عن بعد لنتحدث بعدها عن العراقيل التي واجهت نظام التفويج.

المطلب الأول: عراقيل التعليم عن بعد

ـ على الرغم من أهمية التعليم عن بُعد كخيار بديل استمرارية الدراسة، إلا هذا النظام واجه عدة عراقيل وصعوبات وهي كالاتي:

1/ العراقيل الذاتية والمادية:

(1) العراقيل الذاتية المرتبطة بالمتعلم:

ـ التعود على التعلم المباشر، وبالتالي هناك صعوبة في التحول من طريقة التعلم التقليدية إلى طريقة التعلم الحديثة بصورة مباشرة.

ـ صعوبة استيعاب المتعلمين لبعض المواد التعليمية في ظل غياب التفاعل الصفّي.

ـ دافعية المتعلمين للتعلم عن بعد، مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بمتابعة الدروس والانسحاب منها وقت ما يشاؤون¹.

¹ الزهرة الأسود، معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، المجلة العربية للتوعية النوعية، المجلد الخامس، العدد 17، أبريل، 2021، ص 277.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

_ تشتت انتباه المتعلم وضمف تركيزه ويرجع ذلك إلى تأثيره بأي مؤثر خارجي وانشغاله به
كوسائل التواصل الاجتماعي واستماع للموسيقى والأغاني وهو ما يعمل على ضعف تركيزه.

_ عدم رغبة وجدية المتعلم في التعليم عن بعد¹.

_ عدم امتلاك المتعلم للمعارف التقنية واللغوية اللازمة وقدرته على استخدام تطبيقات
الحاسوب في العليم عن بعد.

_ صعوبة اجراء نقاش عبر الأنترنت خاصة وأن البعض لا يجيد التواصل بالفيديو².

_ عدم تهيئة الأجواء المنزلية.

_ عدم توفر الإنترنت أو ضعفها.

_ عدم التهيؤ للتعامل مع نظام التعليم عن بعد³.

_ عدم امتلاك الطلبة لأجهزة الالكترونية كالحاسوب والهاتف الذكي.

(2) العراقيل الذاتية المرتبطة بالمدرس (المعلم):

_ ضعف التدريب على تكنولوجيا التعليم.

_ عدم الاستعداد لتطبيق التقنيات الإلكترونية.

_ عدم وضوح طرائق تقويم التعليم عن بعد.

_ عدم توفر الإمكانيات اللوجستية.

¹ مأخوذ من موقع (سبيل) الإلكتروني ورابط التحميل كالاتي: <https://saabeel.com> بتاريخ: 2025/7/6، على الساعة 10:51

² اليمين فالتة، صدراتة فضيلة، عوائق استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 6، فبراير 2019، ص 30.

³ الزهرة الأسود، خيرة لزعر، صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة استكشافية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة الوادي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11، العدد 2، 2022، ص 393 / 395.

_ طبيعة المادية العلمية¹.

_ عدم قناعة بعض المدرسين بجدوى التعليم عن بعد، على أساس أنهم اعتادوا على التعليم التقليدي واستحسنوه لسنوات طوال، دون تفكير في تنويع التدريس باستدخال أنماط جديدة من التعليم الإلكتروني، وهذا ما عبر عنه بالاتجاه السلبي لبعض المدرسين ضد التعليم عن بعد.

_ شعور بعض المدرسين بالإحباط في خضم الاهتمام بالتعليم عن بعد لاعتقادهم بعدم أهميته وأنه لا قيمة له.

_ الخوف الذي يعتري بعض المدرسين من التقليل من دورهم في العملية التعليمية، وانحصار دورهم على مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا².

_ صعوبة التواصل الفعال مع الطلاب.

_ صعوبة تنظيم الوقت وإدارة الفصل الافتراضي.

_ صعوبة الحفاظ على تفاعل المتعلمين وتفاعلهم.

_ ندرة الموارد التعليمية الرقمية.

_ عدم القدرة على تقييم الطلاب بشكل دقيق³.

العراقيل المادية:

_ الضعف في الأجهزة والمواد التعليمية والبرمجيات.

_ عدم انتشار أجهزة الحاسوب.

¹ الزهرة الأسود، خيرة لزعر، صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة استكشافية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة الوادي، ص 393.

² الزهرة الأسود، معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، ص 277.

³ مأخوذة من موقع (زامن) الإلكتروني ورابط التحميل كالآتي: <https://zamn.com> بتاريخ 2025/6/7 على الساعة 12:43.

_محدودية تغطية شبكة الأنترنت مثل اقتصارها على المدن الكبرى فقط.

_ محدودية منصات التعليم عن بعد¹.

_ نقص الوسائل والامكانيات الخاصة.

_ تكلفة تقنيات المعلومات والاتصالات².

_ ضعف البنية التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد.

وفي هذا السياق يقول مدحت أبو النصر في كتابه "التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل" أن التكاليف تعتبر من أهم معوقات التعليم عن بعد حيث يؤكد أن شراء وصيانة الحاسوب الخادم Server مع معدات وبرامج، أو استئجار مساحة على

الحاسوب الخادم من جهة خارجية كلها أمور تمثل أعباء مالية، كما أن تدريب المدرسين على استعمال البرامج والأدوات المستخدمة في نظام التعليم عن بعد يمثل عبئاً مالياً إضافياً³.

_ قلة الأموال المخصصة لأغراض التعليم عن بعد وتأسيس بنية تحتية قوية له.

_ عدم توفر العدد الكافي من المختصين والمصممين والمؤهلين لتطبيق هذا النوع من التعليم.

_ عدم قدرة الجامعة على توفير التخصصات ودورات التدريب لمجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم.

¹ عيبر بنت عبد الله المغيريج، موزي بنت شليويح العنزي، المعوقات الاجتماعية للتعلم عن بعد التي تواجه طالبات الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة التربوية، الجزء 1، العدد 194، أبريل لسنة 2022، ص 176.

² ركاب أنيسة، فاطمة جلال زهرة، نشأة وتطور التعليم عن بعد وأهم التحديات والصعوبات التي تواجهه، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد السادس، العدد الرابع، 2021، ص 83.

³ مدحت أبو النصر، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2017، القاهرة، مصر، ص94.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

_ عدم كفاية الأجهزة والوسائل الحديثة لكل من الطلاب والمعلمين والمزودة بأحدث التقنيات والبرامج والتطبيقات الداعمة للتعلم والتدريس.

_ عدم القدرة على توفير شبكة أنترنت عالية السرعة وممتدة لكل المناطق.

_ عدم وجود بيئة تعليمية جاذبة ودافعة للطلاب للتعلم عن بعد.

_ تدني الوضع الاقتصادي في بعض الدول خصوصا النامية.

_ ضعف قدرة بعض الطلاب على تحمل تكاليف الاشتراك في الأنترنت.

_ تكلفة تطبيق نظام التعليم عن بعد¹.

2/ العراقيل التقنية والفنية:

_ قلة المختصين في مجال الحاسوب.

_ عدم قدرة الجامعات على مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم.

_ عدم امتلاك أساتذة الجامعات بريدا إلكترونيا في موقع الجامعة أو أنهم لا يستخدمونه.

_ عدم حصولهم على خدمة الأنترنت مجانا في أروقة الجامعة.

_ عدم استخدام الأساتذة جهاز كومبيوتر الشخصي في تدري المقررات التعليمية.

_ ضعف استخدام الكليات للتقنيات التعليمية وطرق التدريس الإبداعية في تصميم وبناء

المقررات الدراسية وتنفيذها.

_ صعوبة توفير متخصصين للدعم الفني مع ضعف إمكانيات الجامعة

¹ عالية محمد آل عايض العسيري، معوقات التميز في التعليم الإلكتروني وآليات تحسينها في ضوء الممارسات الدولية الرائدة (العلم عن بعد نموذج كتجربة ريادية - دراسة نظرية -)، مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأول، العدد الثاني، 2022، ص 08.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

- _ بطء شبكات الانترنت أو انقطاعها تشكل عائق لعمل الفصول الافتراضية.
- _ صعوبة تطبيق بعض الاختبارات الإلكترونية عند استخدام الفصول الافتراضية.
- _ قصور تقديم الدعم الفني للطلاب لمواجهة أي خلل في إعدادات الصوت أو الكتابة أو تعليق الجهاز.
- _ كثرة أعداد الطلاب مع التأخر المستمر في عمل حسابات للطلاب المشاركين في أنشطة التعليم عن بعد.

3/ العراقيل الإدارية والأكاديمية:

- _ عدم تشجيع الجامعات على استخدام التعليم عن بعد.
- _ وجود تعقيدات إدارية وروتينية تقف في وجه التعليم عن بعد.
- _ تطلب إجراءات تطبيق نظام التعليم عن بعد وقتاً طويلاً وهيمنة الإدارة التقليدية لا توافق بيئتها وسهولة على استخدام وتوظيف التعليم عن بعد.
- _ عدم اهتمام إدارات الجامعات في استخدام التعليم عن بعد.
- _ رؤية بعض المسؤولين في إدارة الجامعات أن التعليم المباشر أفضل من التعليم عن بعد.
- _ ضعف طرق التواصل بين إدارة العمادة والطالبات.
- _ إهمال الهيئة الإدارية على الإجابة على استفسارات الطلبة.
- _ نقص الأدلة الإرشادية حول الإجراءات الإدارية مثل القبول والتسجيل وغيرها.
- _ عدم تحديث معلومات العمادة على الموقع الإلكتروني.
- _ قصور في نشر الإعلانات الموجودة في مركز جامعة عبر الأنترنت.

_ قلة عدد الكادر الإداري المؤهل.

_ ضعف التدريب المسبق لأعضاء هيئة التدريس في كيفية التعامل مع نظام التعليم عن

بعد.¹

_ عدم وضوح بعض المقررات الدراسية في الفصل الافتراضي.

_ عدم مراعاة بعض أعضاء هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطلاب.

_ قلة مناقشة أستاذ المقرر للطلاب حول أجوبة الواجبات.²

4/ العراقيل البيداغوجية:

_ بطء التواصل مع المدرس، والتأخر في الرد عن الاستفسارات وتساؤلات المتعلمين من خلال الوسائل المتاحة إما بالهاتف أو بالبريد الإلكتروني، مما يفقد التغذية الراجعة مغزاها.

_ ضعف التفاعل بين المدرس وطلابه، وبين الطلاب فيما بينهم، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالعزلة، وبالتالي التسبب من التعليم.

_ صعوبة تعلم بعض المواد التطبيقية والأعمال الموجهة عن بعد، حيث أن هناك الكثير من المواد التطبيقية تحتاج إلى تفاعل مباشر بين المدرس وطلابه، وهناك ما يحتاج إلى تدريب ميداني، وأعمال مخبرية، مما قد يؤدي توجيه بعض المدرسين أحيانا إلى عدم الفهم الجيد واللبس في المعاني.

_ صعوبة تنفيذ بعض الأنشطة التعليمية؛ كإجراء الاختبارات والفروض والواجبات ضمن بيئة التعليم عن بعد، بالإضافة إلى صعوبة حصول المدرسين على التغذية الراجعة في

¹ محمد جابر أحمد البدوي، المعوقات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الافتراضية وسبل التغلب عليها (دراسة تطبيقية بجامعة الإسكندرية)، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد السابع والعشرون، الجزء 3، العدد 1، 2021، ص 128/127 /125/124.

² محمد جابر أحمد البدوي، المعوقات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الافتراضية وسبل التغلب عليها (دراسة تطبيقية بجامعة الإسكندرية)، ص 128/127.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

تحديد نقاط ضعف وقوة المتعلمين، قد يعود ذلك إلى قلة استعمال المدرسين في تواصلهم مع المتعلمين لوسائل الاتصال الحديثة، خاصة البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي.

_ عدم وضوح أساليب التقييم عن بعد، ينجم عنه كثرة انشغال المتعلمين ودوام تساؤلهم عن كيفية تقييمهم عن بعد، ومدى جدواه إن لم يكن المدرس مراقبا لطلابه بشكل مباشر، كما ينجم عنه توقع المتعلمين صعوبة التقييم والحراسة فيما يخص الاختبار الإلكتروني.

_ صعوبة الإرشاد الأكاديمي للطلاب في ظل التعليم والتكوين عن بعد¹.

_ عدم وجود استراتيجيات تدريس مخطط لها في عملية التعليم عن بعد أثناء الأزمات والتي تلعب دورا مهما في زيادة دافعية الطلبة للتعلم عبر الأنترنت.

_ علاوة على ذلك فالتعليم عن بعد يحتاج إلى التحضير المكثف وتزويد الطلبة بجميع المواد والواجبات والمهام التي عليهم القيام بها، وهذا يتطلب الكثير من العمل من الناحية الفنية والمنهجية والتعليمية من قبل المعلمين².

5/ العراقيل الثقافية والاجتماعية:

_ بعض المقاومة والرفض من قبل الأساتذة لهذه التكنولوجيا الحديثة.

_ التمسك بالأساليب التعليمية القديمة وعدم الرغبة في التكيف الأساليب الحديثة.

_ بعض المتعلمين لا يثقون في هذه الطرق الحديثة للتعليم ويجدون صعوبة في إدراك أهميتها وفوائدها والجدوى منها، فيفضلون الطرق التقليدية المعروفة للتعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير، فمثلا حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الأنترنت أثرت على المتعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير

¹ الزهرة الأسود، معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، المجلة العربية للتوعية النوعية، المجلد الخامس، العدد 17، أبريل، 2021، ص 278.
² زيد القيق، آلاء الهدمي، الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، دون مجلد، العدد التاسع والعشرون، آذار 2021، ص 351/350.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

ذلك في التعليم الإلكتروني مستقبلا وبالأخص فيما يتعلق باختراق المحتوى والامتحانات والتقويم ...

_ يعاني بعض المتعلمين والمعلمين من عقدة تجاه التكنولوجيات الحديثة والسبب في ذلك في الغالب هو عدم اتقانها ومعرفتها على حقيقتها وعدم وعيهم بأهميتها.

_ كما يعتقد البعض الآخر أن هذه الأجهزة الحديثة تحمل معها تأثيرات سلبية على صحة المتعلمين معها¹.

6/ العراقيل التنظيمية:

_ جمود القوانين المنظمة للتعليم الجامعي.

_ تمسك الإدارة بالتعليم التقليدي.

_ عدم تشجيع إدارة أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم عن بعد.

_ عدم اهتمام الإدارة بتطوير اللوائح القانونية المنظمة للتعليم.

_ عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد.

_ رفض الإدارة تحديث التعليم².

ومنه نستنتج أن التعليم عن في الجزائر خلال جائحة كورونا واجه عراقيل متعددة على المستويات الآتية: ذاتية، مادية، تقنية، إدارية، بيداغوجية، ثقافية، وهو ما أثر على دافعية المتعلمين وجودة التدريس واستمرارية العملية التعليمية.

¹ يوسف حوشين، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد 15، أكتوبر 2020، ص 404.

² نورا عطية كامل رشوان، التخطيط لمواجهة معوقات التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 51، 2020، ص 433.

المطلب الثاني: العراقيل المرتبطة بنظام التفويج

_ رغم كل الفوائد والإيجابيات التي يتمتع بها نظام التفويج إلا تطبيقه اصطدم بمجموعة من العراقيل وفيما يلي سنتناولها بالترتيب.

1/ العراقيل الذاتية:

(1) العراقيل المرتبطة بالتلميذ:

_ أدى نظام التفويج إلى تدريس التلميذ بنصف الوقت (يوم بيوم) والذي بدوره إلى ابتعاد التلميذ عن المدرسة والدراسة.

_ عدم قدرة الأولياء على متابعة أولادهم.

_ أدى إلى ضياع التلميذ.

_ تلاقي التلاميذ ببعضهم في منتصف النهار أفسد البروتوكول الصحي.

_ أدى نظام التفويج إلى ارتفاع الضغط والقلق لدى التلميذ.

_ أدى نظام التفويج كذلك إلى نفور التلميذ من المراجعة في المنزل.

_ عدم ترسخ المعلومات في ذهن التلميذ بسبب التناول في الدراسة.

_ نسيان الدروس وعدم تذكر شروحات الحصص الماضية¹.

_ عدم قدرة التلميذ على استيعاب كامل الدروس.

¹ موسى أميطوش، سامية سكاوي، إيجابيات وسلبيات التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلد 114، العدد 98، جانفي 2024م، ص 103.

(2) العراقيل المرتبطة بالمعلم:

أدى تبني نظام التفويج إلى:

_ ارتفاع الضغط والقلق لدى الأساتذة.

_ أدى إلى إرهاق واجهاد الأساتذة.

_ تكرار نفس الحصص التعليمية مرتين مما يشعر الأستاذ بالتعب والملل.

_ الحجم الساعي الكبير مضاعف للأساتذة.

_ البرامج الدراسي الذي خلق قلقا وتوترا كبيرين للأساتذة.

_ تسارع الأساتذة زمنيا لإنهاء حصصهم المقدر ب (30د).

_ البرنامج الدراسي المكثف الذي لا يمكن تقسيمه على حجم ساعي ب 20 ساعة على يومين ونصف.

_ عدم قدرة الأساتذة على إنجاز التمارين بشكل كافٍ مع التلاميذ لطول المنهاج المقرر وتقليص الحجم الساعي والبروتوكول الصحي الصارم¹.

_ عدم استطاعة الأساتذة إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المناسب.

2/ العراقيل المرتبطة بالعملية التعليمية:

_ إن الاعتماد على نظام التفويج كحل مؤقت أدى إلى عدم استكمال البرنامج الدراسي.

_ ضرورة حذف بعض الدروس والخصم من الزمن الدراسي للتلميذ.

¹ موسى أميطوش، سامية سكاوي، إيجابيات وسلبيات التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية)، ص 103.

- _ الإسراع في تقديم الدروس وتجاوز بعضها أحيانا.
- _ ارتفاع الحجم الساعي للأستاذ.
- _ التركيز على التعليمات والمواد أساسية فقط.
- _ دمج الدروس مع بعضها لاستكمال البرنامج الدراسي.
- _ أدى إلى اعتماد على اختبارات مختلفة لتقويم القسم الواحد.
- _ التقليل من مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ.
- _ تلقي التلميذ الكثير من المعلومات في زمن قياسي (30) للحصة الواحدة.
- _ عدم كفاية الوقت لتدريس كل المواد كاللغات مما أثر بشكل سلبي على العملية التعليمية¹.
- _ عدم تناسب محتوى المناهج الدراسية مع نمط الدراسة المعدل في ظل الجائحة نظرا لطول البرنامج.
- _ عدم تكيف المناهج مع التوقيت المبرمج في ظل هذا النظام.
- _ حدوث عطل غير مبرمجة مما تؤدي إلى تأخر في استكمال البرنامج.
- _ وجود كثافة في المقررات الدراسية في كل المواد لدراسة لتلاميذ الثانوي في جميع شعبها².

¹ موسى أميطوش، سامية سكاى، إيجابيات وسلبيات التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية)، ص 103.

² رشيد طبال، ابتسام بورخمة، نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 17، العدد 01، 2023، ص 363/364.

الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19

ومنه نقول إن اعتماد نظام التفويض أفرز مجموعة من العراقيل الذاتية ارتبطت بالتلميذ والمعلم والعملية التعليمية، التي تمثلت في صعوبة استيعاب الدروس وزيادة الضغط والإرهاق وهو ما أثر سلباً على جودة التعلم واستمراريته.

خلاصة:

تناولنا في هذا المبحث الموسوم بـ "عراقيل التعليم عن بعد ونظام التفويج" أهم الصعوبات التي واجهت المنظومة التربوية خلال جائحة كورونا، حيث وقفنا أولاً عند عراقيل التعليم عن بعد بمختلف أبعادها، فبينما أن العراقيل الذاتية قد ارتبطت بكل من المتعلم والمعلم وما يوجهانه من ضعف في الدافعية والقدرات التقنية وقلة الاستعداد النفسي والمهني.

أما العراقيل المادية والتقنية فقد تمثلت في نقص الإمكانيات اللوجستية وضعف البنية التكنولوجية اللازمة لإنجاح هذا النمط من التعليم، كما أننا أشارنا إلى العراقيل الإدارية والبيداغوجية والتنظيمية التي حدثت من فعالية العملية التعليمية فضلاً عن العراقيل الثقافية والاجتماعية التي ساهمت في تعزيز مقاومة هذا النمط الجديد من التعلم، أما في المطلب الثاني فقد تطرقت إلى الحديث عن عراقيل نظام التفويج الذي اعتمد كحل بيداغوجي ظرفي لتقليل الاكتظاظ وضمان استمرارية الدراسة إلا أنه بدوره أفرز مجموعة من الصعوبات منها ما مسّ التلميذ من حيث التحصيل والاستقرار النفسي ومنها ما انعكس على المعلم من خلال الضغط الكبير وتكرار الحصص وتكثيف البرامج الدراسية، كما تطرقنا إلى العراقيل التي مست العملية التعليمية بوجه عام نتيجة تقليص الزمن البيداغوجي والإسراع في إنهاء الدروس، وعدم توافق المناهج الدراسية مع التوقيت الجديد، وبهذا نكون قد قدمنا صورة متكاملة عن أبرز العراقيل التي واجهت التعليم في صيغته عن بعد وفي إطار نظام التفويج فهي عراقيل تكشف عن التحديات الكبيرة التي واجهت المنظومة التربوية في ظل الظروف الاستثنائية للجائحة.

خاتمة

وفي نهاية بحثنا المعنون ب " نورد جملة من أهم النتائج التي توصلنا إليها انطلاقاً من دراستنا وهي كالتالي:

_ أن هناك صعوبة بالغة في تحديد مفهوم موحد وشامل للسياسة العامة نظراً لاختلاف الآراء والمنظورات الفكرية.

_ أن التربية تحمل في طياتها معاني متخلفة من النمو والزيادة والإصلاح والحفظ تجتمع مع بعضها.

_ أن التربية عملية شاملة تهدف إلى تطوير الفرد بشكل متكامل من النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية.

_ أن التعليم يُعنى بنقل المعرفة وتمكين الأفراد من إدراك وفهم المعلومات والمهارات.

_ أن التربية والتعليم يكملان بعضهما البعض لذا لا يجوز فصلهما.

_ أن السياسة التربوية التعليمية ليست مجرد خطة تنظيمية، بل عملية متكاملة تستند إلى مبادئ وقيم مجتمعية.

_ أن السياسة التربوية التعليمية تهدف إلى تحقيق التوازن بين احتياجات الفرد والمجتمع عبر توجيه النظام التعليمي بما يتلاءم مع هذه الاحتياجات.

_ أن السياسة التربوية التعليمية تتميز على الوضوح والمرونة وذلك لضمان التكيف مع مختلف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

_ أن صنع السياسة التربوية التعليمية يتسم بتعدد الأبعاد وتداخل الجوانب الرسمية وغير الرسمية.

_ أن السياسة التربوية التعليمية تمر بمراحل متعددة، إذ تبدأ بتحديد المشكلة وتنتهي بالتقييم لضمان تحسين السياسات مستقبلا.

_ أن التعليم عن بعد ليس مجرد بديل للتعليم التقليدي بل هو نظام تعليمي متكامل.

_ جائحة كورونا كانت عاملا محفزا لتسريع تبني التعليم عن بعد في الجزائر.

تجربة التعليم عن بعد أظهرت أهمية تطور البنية التحتية الرقمية لضمان توفير التعليم للجميع.

_ الإجراءات المتخذة أكدت مرونة النظام التعليمي في الجزائر وقدرته على التكيف مع الأزمات الطارئة.

_ أن الجزائر تكيفت بسرعة مع جائحة كورونا من خلال إغلاق المؤسسات التعليمية وتبني نظام التفويج.

_ أن نظام التفويج كان الحل الوحيد لضمان استمرار التعليم ولتقليل من كثافة الطلاب في الأقسام.

_ أن تكييف جداول التوقيت وتنظيم الحصص ساعد في استمرار العملية التعليمية مع الحفاظ على السلامة الصحية.

_ أن التعاون مع الشركاء الاجتماعيين كان خطوة أساسية لضمان توافق القرارات التعليمية.

_ أن الجزائر نجحت في استكمال العام الدراسي مع الحفاظ على سلامة الطلاب.

_ أن الجزائر اعتمدت إجراءات استثنائية من إلغاء وتأجيل امتحانات وذلك تخفيفا للضغط وضمان سير التعليم.

_ أن الجزائر نفذ تغييرات تنظيمية لتقسيم الأقسام وضمان التباعد.

ـ أن وزارة التربية أظهرت مرونة في تعديل التدريس من خلال تقليص مدة الحصص الدراسية وتعديل جداول التوقيت.

ـ أن نظام التفويج يهدف إلى تنظيم الطلاب في أفواج لضمان التباعد الجسدي وجودة التعليم بمرونة.

ـ أن نظام التفويج نجح في تحقيق التوازن بين استمرارية التعليم وضمان السلامة الصحية في المؤسسات التعليمية.

ـ أن الجزائر استغلت الموارد المتاحة لضمان بيئة تعليمية آمنة.

ـ أن نظام التعليمي أثبت جدارته وقدرته على مواجهة الأزمات بحلول مبتكرة لضمان استمرارية التعليم.

ـ أن التعليم عن بعد يتميز بالمرونة والشمولية.

ـ أن التعليم عن بعد أثبت فعاليته في ضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل الظروف الطارئة.

ـ إن التعليم عن بعد واجه عراقيل ذاتية لدى كل من المتعلم والمعلم أثرت على دافعية التعلم وجودة الأداء.

ـ إن غياب الإمكانيات المادية واللوجستية وضعف البنية التكنولوجية حال دون إنجاح هذا النمط ممن التعليم.

ـ إن الجوانب التقنية والفنية والإدارية بيداغوجية وتنظيمية أضعفت التفاعل بين عناصر العملية التعليمية.

ـ إن المواقف الثقافية والاجتماعية السلبية تجاه التعليم عن بعد عمقت أزمة تقبله وتطبيقه.

- _ إن نظام التفويج أثر سلبا على التلميذ من حيث التحصيل الدراسي والاستقرار النفسي.
- _ إن المعلم وجد نفسه أمام ضغط كبير بسبب تكرار الحصص وتكثيف البرامج الدراسية.
- _ إن العملية التعليمية عانت من تقليص الزمن البيداغوجي وعدم استكمال المقررات في آجالها.
- _ إن التوقيت المكثف للحصص أفقد التلميذ القدرة على التركيز وأثر على استيعاب الدروس.
- _ إن المناهج الدراسية لم تتكيف مع ظروف نظام التفويج وهو ما عمق الصعوبات البيداغوجية.

ومنه نقول إن السياسة التعليمية في الجزائر خلال جائحة كورونا حققت نجاحا نسبيا من حيث ضمان استمرارية العملية التعليمية والحفاظ على الصحة العامة، غير أن هذا النجاح ظل محدودا يفعل عراقيل تقنية وبيداغوجية واجتماعية حالت دون تحقيق الأهداف التعليمية كاملةً .

وفي الختام أقول أن الموضوع الذي قمت بدراسته والذي هو " تحليل وتقويم السياسة العامة التربوية التعليمية بالجزائر في ظل أزمة كوفيد -19" موضوع بالغ الأهمية وذلك كونه يتناول قطاع التعليم الذي يمثل ركيزة أساسية في بناء المجتمعات ، لذا فإن دراسة وتحليل السياسة التربوية التعليمية في الجزائر خلال الأزمات مثل جائحة كوفيد -19 يعد أمرا ضروريا ، ونظرا لكون الموضوع يستحق المزيد من الدراسة المتعمقة فأنا أوصي بتوسيع نطاق البحث حول تأثير الأزمات الصحية على النظام التعليمي في الجزائر وسبل تحسين السياسات التربوية لتكون أكثر مرونة وفاعلية في مواجهة التحديات المستقبلية ، إضافة إلى تعزيز الدراسات التي تتناول تطبيقات التعليم عن بعد ونظام التفويج وذلك من أجل ضمان استمرارية التعليم بجودة عالية في كل الظروف.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت في تقديم هذا الموضوع بالشكل الذي يليق بأهميته وبالمجهود الذي بذلته لتحقيق الفائدة المرجوة، وفي هذا الصدد أتقدم بخالص شكري وامتناني لأستاذي المشرف الدكتور بجقيمة مصطفى التي كانت توجيهاته دورا كبيرا في إتمام هذا البحث، أسأل الله أن يكون خذا البحث في مستوى تطلعي بما فيه من خير وأستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً. المصادر:

المعاجم والقواميس:

_ القرآن الكريم

_ ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، دط، باب الراء، مادة (ربّ).

_أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، تحقيق: عبد السلام

محمد هارون، المجلد الأول، دط، باب العين واللام وما يثلاثهما، مادة (ع ل م)

_خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين (مرتبا على حروف المعجم)، دار الكتب العلمية،

ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي، الجزء الأول من {أ/غ}، الطبعة الأولى، هـ

1424_2002م، بيروت، لبنان، في باب العين، مادة (ع ل م).

_محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، دط، 1986،

بيروت، لبنان

_ معجم الوسيط، باب الراء، مادة (ر ب ا).

_مهدي عز الدين، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع

والطباعة، الطبعة الأولى، 1430هـ_2009م، القاهرة، حرف التاء.

ثانياً. المراجع:

أ/ الكتب:

_أحمد مصطفى الحسن، مدخل إلى تحليل السياسات العامة، المركز العالمي للدراسات

السياسية، الطبعة الأولى، 2002، عمان، الأردن،

- _ أحمد سعيّفان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية (عربي_ انجليزي_ فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة الأولى، 2004، بيروت، لبنان.
- _ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، دط، 1982م، بيروت، لبنان.
- _ جيمس أندرسون، صنع السياسات العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ترجمة: عامر الكبيسي، دط، قطر، 1998، جامعة هيوستن، تكساس.
- _ حمزة أبو النصر، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس، مكتبة الإيمان (المنصورة)، الطبعة الأولى، 14 28هـ_ 2007.
- _ سعاد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، المشرف على السلسلة: محمد صبري الحوت.
- _ سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للتعليم 2030 رؤية تحليلية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، الكويت.
- _ طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، 2014، القاهرة، مصر.
- _ طلال حسن كابللي، أسامة سعيد هندأوي، إبراهيم يوسف محمود، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 1433هـ _ 2012م، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- _ عبد الجواد بكر، السياسات التعليمية وصنع القرار، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2003م، الإسكندرية، مصر.
- _ عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الثانية، 1435هـ _ 2014، صنعاء، اليمن.
- _ فراس محمد السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، 2015، أريد، الأردن.

- _ فهمي خليفة الفهداوي، السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 1422هـ _ 2001م، عمان الأردن.
- _ محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1438_ 2007م، عمان، الأردن.
- _ مثنى فائق مرعي، فرح ضياء مبارك، السياسات العامة والحكومات المحلية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، دط، بغداد، العراق، 2020.
- _ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الصرفة، الطبعة الأولى، 2018، عمان، الأردن.
- _ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس.
- _ مدحت أبو النصر، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2017، القاهرة، مصر.
- ب/المجلات العلمية:**
- _ ابتسام بورخصة وسيلة سرداني، نظام التفويج في التعليم الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 17، العدد 01، 2023، سكيكدة، الجزائر، جامعة 1955.
- _ الزهرة الأسود، خيرة لزعر، صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد -19 دراسة استكشافية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة الوادي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11، العدد 2، 2022.
- _ الزهرة الأسود، معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، المجلة العربية للتوعية النوعية، المجلد الخامس، العدد 17، أبريل، 2021.
- _ أطفاف حسن سيد إسماعيل، تحولات التعليم في زمن ما بعد جائحة كورونا (دراسة تحليلية)، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، العدد خمسة وخمسون، أيار، 2023م.
- _ أسماء عبد السلام عبد القادر، دور المؤسسات البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية في مصر (دراسة مستقبلية).
- _ اليمين فالتة، صدراتة فضيلة، عوائق استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 6، فبراير 2019.
- _ بوبكر صديق بوعزة، منشور الإطار الدخول المدرسي 2020_2021 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، 08 جويلية 2020.

- _ زيد القيق، آلاء الهدمي، الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، دون مجلد، العدد التاسع والعشرون، آذار 2021.
- _ سامية مقعاش، سامي مباركي، إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كوفيد 19 وتداعياته على قطاع التعليم في الجزائر نحو إستراتيجية توظيف التكنولوجيا التعليم عن بعد، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، عدد 03، 2021، جامعة باتنة، الجزائر.
- _ عالية محمد آل عايض العسيري، معوقات التميز في التعليم الإلكتروني وآليات تحسينها في ضوء الممارسات الدولية الرائدة (العلم عن بعد نموذج كتجربة ريادية - دراسة نظرية -)، مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأول، العدد الثاني، 2022.
- _ عبير بنت عبد الله المفيريج، موزي بنت شليويح العنزي، المعوقات الاجتماعية للتعلم عن بعد التي تواجه طالبات الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة التربية، الجزء 1، العدد 194، أبريل لسنة 2022.
- _ عطاء الله بو سالمى، الطيب دبة، أصول نظريات التعلم في التراث العربي، مخبر اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد السابع، العدد الثاني، جوان، 2020، الجزائر.
- _ فريال عبدة أبو ستة، أميرة سلامة السروي، استخدام بيئة التعلم الافتراضية موديل في تنمية التحصيل الدراسي على تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية، العدد 70، يناير، جامعة د صياط، 20.
- _ الفارسي عبد الله بن علي بن محمد، آليات صنع السياسة التعليمية دراسة مقارنة بين سلطنة عمان وماليزيا، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 24، يونيو، 2024.
- _ نورا عطية كامل رشوان، التخطيط لمواجهة معوقات التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 51، 2020.
- _ لشهب نادية ليلي، المنصات التعليمية عبر الخط _ منصة موديل نموذج، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، العدد 03، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2022.
- _ مهني محمد إبراهيم غنايم، السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة، بحث منشور في مجلة الثقافة والتنمية المجلد الأول عدد (127) أبريل 2018.
- _ موزة زيد عبد الله المقهوي، مفهوم التربية الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، قسم التربية العملية، الكويت.

_ محمد جابر أحمد البدوي، المعوقات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الافتراضية وسبل التغلب عليها (دراسة تطبيقية بجامعة الإسكندرية)، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد السابع والعشرون، الجزء 3، العدد1، 2021.

_ موسى أميطوش، سامية سكاى، إيجابيات وسلبيات التفويج من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلد 114، العدد 98، جانفي 2024م.

_ ياسر فتحي الهنداوي المهدي، راشد سليمان الفهدي، محمد عبد الحميد لاشين، عبد الله المبارك الشنفرى، آليات المقترحة لتفعيل دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية بسلطنة عمان من وجهة نظر الباحثين والممارسين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، كلية التربية، جامعة عين الشمس وقابوس، المجلد 03، العدد 11، تشرين الثاني، 2014.

16.

_ يوسف حوشين، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد 15، أكتوبر 2020.

ت/مذكرات التخرج:

_ بوتليليس مراد، تطور التعليم في الجزائر من 1830 إلى 2011، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير الديمغرافيا، تخصص: الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، اشراف الأستاذ: الوادي الطيب، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الديمغرافيا، جامعة وهران السانبا، للموسم الجامعي: 2012/2013.

_ بوعبيدة فوزي، طوالبية محمد لخضر، صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية بمدرستي الابتدائي " ابتدائية الحرية _ ابتدائية المستقبل"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، تحت إشراف الأستاذة حنوني وريدة، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، التخصص علم اجتماع التربية، دفعة، 2022، تبسة، الجزائر، للموسم الجامعي 2021_2022.

_ الحبيب دحو، سلسبيل جميلة، نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا المستجد بالمؤسسة التعليمية (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد الصديق بن يحيى بلدية عين الطلبة ولاية عين تموشنت أنموذجا) مذكرة مكملة لنيل الماستر في علم الاجتماع تخصص

عمل وتنظيم ، تحت إشراف بن مهرة لطيفة ليندة ، جامعة بلحاج بوشعيب ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، للموسم الجامعي 2021_2022 .
_قدايمية إكرام، كياس خالد، اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم بالتقويج في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية ببعض المتوسطات ولاية تيارت)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل م د في علم النفس المدرسي، تحت إشراف الأستاذ العيد وليد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، للسنة الجامعية 2021_2022، ص 31.

_محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى، معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، تحت إشراف الدكتور محمد محمود الحيلة، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، آب، 2021.

ث./ الموقع الإلكتروني:

<https://uomustansriyah.edu.iq>

<https://www.sesarchGat.net>

[.https://www.new.educ](https://www.new.educ)

<https://journals.ekn.eg>

<https://www.uobabylon.edu.iq>

<https://mobt3ath.com>

https://www.wakhbarelyoumdz_

<https://saabeel.com>

<https://zamn.com>

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
/	الإهداء
/	الشكر والعرفان
/	ملخص الدراسة
أ/ي	مقدمة
الفصل الأول: إطار النظري للسياسة العامة التربوية التعليمية	
13	المبحث الأول: ماهية السياسة التربوية التعليمية
13	المطلب الأول: السياسة التربوية التعليمية: المفهوم
13	مفهوم السياسة العامة
14	مفهوم السياسة العامة عند المفكرين الغربيين
17	مفهوم السياسة العامة عند المفكرين العرب
22	التربية
22	المعنى اللغوي للتربية
23	مفهوم التربية اصطلاحاً
25	مفهوم التعليم
25	المعنى اللغوي للتعليم
26	مفهوم التعليم اصطلاحاً
28	السياسة التربوية التعليمية
28	مفهومها
30	خصائصها
32	المطلب الثاني: السياسة التربوية: الأهداف والأهمية
32	أهداف السياسة التربوية التعليمية

34	أهمية السياسة التربوية التعليمية
37	المبحث الثاني: عملية صنع السياسة التربوية التعليمية
37	المطلب الأول: تعريف صنع السياسة التربوية التعليمية
37	مفهوم صنع القرار
39	مبادئ السياسة التربوية التعليمية
40	مراحل صنع السياسة التربوية التعليمية
الفصل الثاني: مضمون السياسة التعليمية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19	
46	المبحث الأول: نظام التعليم عن بعد في الجزائر
46	المطلب الأول: التعليم عن بعد
46	مفهوم فيروس كورونا
47	مفهوم التعليم عن بعد
48	المطلب الثاني: واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
48	واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
50	التطبيقات التي استعانت بها الدولة في ظل جائحة كورونا
54	المبحث الثاني: نظام التفويج في ظل جائحة كورونا
54	المطلب الأول: مفهوم نظام التفويج
54	مفهوم نظام التفويج
55	المبادئ العامة لنظام التفويج
56	المطلب الثاني: نظام التفويج في ظل جائحة كورونا
56	نظام التفويج في ظل جائحة كورونا
63	المبحث الثالث: عراقيل نظام التعليم عن بعد ونظام التفويج
63	المطلب الأول: عراقيل نظام التعليم عن بعد
72	المطلب الثاني: عراقيل نظام التفويج

فهرس الموضوعات

78	خاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
92	فهرس الموضوعات

الحمد لله رب العالمين